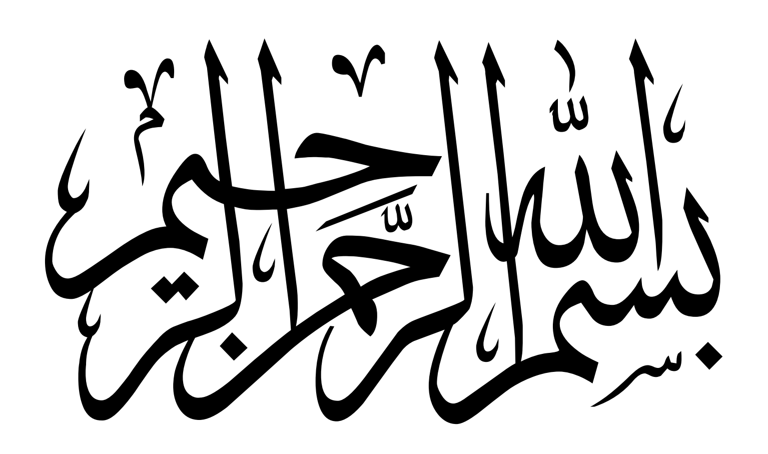




للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ١٨٧ السنة : ٥٢ جمادى الثانية ١٤٤٠ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

Es.journalils@iu.edu.sa

هيئة التحرير

الهيئة الاستشارية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:
  - صفحة عنوان البحث باللغة العربية
  - صفحة عنوان البحث باللغة الإنجليزية
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة
  - مستخلص البحث باللغة الإنجليزيّة
  - مقدّمة
  - صلب البحث
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (**Chicago**).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

المسائل العقدية المتعلقة بحديث الكرب

The belief Issues Related to the Distress Hadith

إعداد:

د. طارق بن سعيد بن عبد الله القحطاني

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية

المستخلص

موضوع البحث: قمت بتوفيق الله-تعالى-بدراسة حديث الكرب وجمع ألفاظه وأقوال بعض العلماء في بيان أهميته، ثم بحث ما دل عليه من مسائل عقدية.

أهداف البحث: تبصير الناس بحال الكرب وما ورد فيه، وما هي أسباب النجاة منه، وهذا يتضح بدراسة الحديث وجمع ألفاظه، ومعرفة الفوائد والحكم المستنبطة من الحديث.

منهج البحث: سار البحث في دراسة الحديث على منهج تأصيلي، بجمع روايات الحديث وألفاظه، وجمع بعض أقوال العلماء، بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي؛ لمعرفة المقاصد والحكم من ورودها، كذلك منهج استخراج العلاقة السببية أو الارتباطية بين ألفاظ الحديث بعضها البعض، وربط ذلك بحال الكرب.

أهم النتائج: حال الكرب يدل على إثبات وجود الله، وهو من الأدلة الحسية التي تثبت وجود الله.

- ورد في الحديث إحدى عشرة اسما من أسماء الله الحسنى.
- اتضح أن كل اسم وصفة ورد ناسب حال الكرب.
- دعاء الكرب يجمع أنواع التوحيد، وأركان العبادة، ويحقق الإخلاص، والتوكل، وفيه مسائل متعلقة بالقدر: كبذل الأسباب، وأن الله لا يقضي قضاء إلا لحكمة ورحمة وعدل.
- اتضح أن الداعي إذا أخلص في دعائه يتحقق له أمران: الأول: حصول السكينة في القلب وهو ما يسمى (الفرج المعجّل). والثاني: حصول الفرج الحقيقي الظاهر.

أهم التوصيات: يوصي الباحث نفسه والقرّاء-بناء على ما توصل إليه في البحث-بتحقيق التوحيد والإخلاص لله؛ لأنه سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، في المجالات العملية والعلمية وكذلك الأسرية والاجتماعية المختلفة، وأوصي بإبراز معاني التوحيد كلا بمجاله المتخصص.

Abstract

Research subject:

I, by the grace of Allah, conducted a study on the hadith about Distress, collected its different phrases, the saying of some religious scholars about its importance. Then I discussed what it indicates regarding the belief issues.

Research goals:

To enlighten people about the state of distress and what was said about it, how to escape it. This is done by studying the hadith and its phrases, knowing the benefits and wisdoms derived from it.

Research method:

In studying the hadith, the researcher followed a fundamental method by collecting the hadith's narrations and phrases as well as some the saying of some religious scholars and applying a deductive method to know its objectives and wisdoms for mentioning it. The researcher also followed the method of extracting the causal or connective relationship between the phrases of the hadith, and linking it to the state of distress.

The most important results:

- The state of distress is an indication for proving Allah's existence. It is one of the tangible proofs for proving Allah's existence.
- there were eleven beautiful names of Allah mentioned in the Hadith.
- it was obvious that every name and adjective stated in the hadith suited the status of Distress.
- Distress (prayer) Du'aa includes the different types of Monotheism (Tawheed), pillars of worship, achieving sincerity and trust in Allah. It also indicated issues about destiny as making efforts and that Allah's decrees are based on wisdom, mercy and justice.
- It was made clear that if the worshiper was sincere in his Duaa, he will achieve two things: firstly, tranquility in his heart and which is called (a quick relief), and secondly achieving real apparent relief.

The most important recommendations:

The researcher advises himself and the readers to accomplish Tawheed and sincerity towards Allah, as for that is the reason for salvation and success in this life and the hereafter, in practical and academic fields as well as in social and family aspects. I recommend to highlight the meaning of Tawheed in every aspect of life.

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وقال -تعالى-أيضًا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، كما قال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

أمّا بعد:

فإن أعظم ما يحتاجه المرء المسلم في الدنيا معرفة توحيد الله-عز وجل-وإبراز أثره في المصائب، وبيان السُبل الموصلة إلى ذلك. فالمسلمون محتاجون إلى لطف الله عند النوازل والكروب، ولا يكون ذلك إلا بمعرفة التوحيد المؤثر الذي جاءت به الرسل-عليهم السلام-الذي يكون بمراقبة الله وإعمال القلوب، فلا يكفي المعرفة المجردة، بل لابد من تمثّل ورسوخ تلك الحقائق الإيمانية في القلب التي بها يقوى العبد وينجلي عنه كل كرب ومصيبة.

ولأهمية هذا الأصل رأيت أن أبحث حديث الكرب، ففيه استنباطات عقدية تظهر أهمية التوحيد، فهو من الأذكار الشرعية المحققة للتوحيد بأنواعه، راجيا من الله-عز وجل-أن يحقق أهدافه المنشودة. هذا وقد وضعت الخطة الآتية:

أولا: خطة البحث

تمهيد: وفيه أولا: تعريف الكرب. ثانيا: تعريف الدعاء. ثالثا: تعريف الذكر.

الفصل الأول: التعريف بحديث الكرب وبيان أهميته.

المبحث الأول: متن حديث ابن عباس-رضي الله عنه-.

المبحث الثاني: متن حديث علي-رضي الله عنه-.

المبحث الثالث: أهم النصوص الواردة في الكرب.

المبحث الرابع: أهمية حديث الكرب عند العلماء.

المطلب الأول: أقوال العلماء عن الحديث.

المطلب الثاني: تراجم العلماء على الحديث.

الفصل الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بحديث الكرب.

المبحث الأول: مسائل الإيمان بالله.

المطلب الأول: دلالة الحديث على إثبات وجود الله.

المطلب الثاني: مسائل توحيد الربوبية التي دل عليها الحديث.

المطلب الثالث: مسائل توحيد الأسماء والصفات التي دل عليها الحديث.

المطلب الرابع: ألفاظ الحديث الدالة على توحيد الألوهية.

المبحث الثاني: المسائل المتعلقة بالإيمان بالقدر.

المطلب الأول: دلالة الحديث على بذل الأسباب.

المطلب الثاني: الإيمان بأن الله لا يقضي قضاء إلا لحكمة ورحمة وعدل.

المطلب الثالث: الكرب من المقضي الذي يستحب معه الرضا ويجب معه الصبر.

المطلب الرابع: علاقة دعاء الكرب في رد القضاء.

ثانيا: أهداف البحث

١- تبصير الناس بحال الكرب، وما ورد فيه.

٢- إبراز وإظهار معاني التوحيد في حالة الكرب وبيان احتياج الناس لتوحيد الله في الربوبية والألوهية وأسمائه وصفاته.

٣- استخراج وجمع أقوال بعض العلماء حول حديث الكرب والاستفادة منها.

٤- إظهار الفوائد المستنبطة من الحديث إن أمكن.

٥- معرفة الحكمة والمناسبة أو علاقة الألفاظ الواردة ومعانيها بحال الكرب.

٦- جمع ألفاظ حديث الكرب الصحيحة في موضع واحد ومعرفة الزيادات والألفاظ التي تكررت في كل الروايات.

ثالثا: إجراءات البحث

راعيت أن أسير في هذا البحث وفق الآتي:

في تقسيم البحث:

يمكن أن يقسم البحث إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: استفتاح ضروري للبحث عبر تعريف الكرب، والدعاء والذكر.

المحور الثاني: تخريج الحديث ورواياته وجمع ألفاظه مع جمع لأهم النصوص الواردة في الكرب.

المحور الثالث: إبراز أهمية حديث الكرب عند العلماء.

المحور الرابع: ذكر المسائل العقدية المتعلقة بالحديث.

المحور الخامس: ذكر مناسبة ألفاظ الحديث لحال الكرب واستنباطها.

المنهج العام للبحث:

سرت في هذا البحث مستخدماً لبعض المناهج أو الأساليب العلمية منها:

١- الأسلوب التأصيلي بجمع روايات الحديث وألفاظه، وجمع بعض أقوال العلماء.

٢- الأسلوب الاستنباطي أو الاستنتاجي؛ لمعرفة المقاصد والحكم من ورودها.

٣- أسلوب استخراج العلاقة السببية أو الارتباطية بين ألفاظ الحديث بعضها البعض، وربط ذلك بحال الكرب.

وأخيرًا أسأل الله-عز وجل-أن يجعل هذا البحث موافقا للحق والصواب، خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل مكروب، وكاتبه، والناظر فيه في الدنيا والآخرة، وأن يجعلنا ممن آثر حبه على هواه، وابتغى بذلك قربه ورضاه، إنه سميع عليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على نبيه وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

أولا: تعريف الكرب:

الكرب في اللغة يعني الغم المعروف الذي يأخذ بالنفس، يقال: كربني الأمر أي بهظني، وكأن الكرب أشد من الغم، أو يمكن أن يقال الكرب أشد أنواع الغم. وسمي كربا للشدة التي تصيب الإنسان، وهذا أخذ من كرب الدلو، فكربت الدلو أكرُبها كرْبا، وأكربتها إكرابا فهي مكربة إذا شددت بها الكرب وهو أن تشد طرف الرشاء بالعناج، أي بالحبل(١)، ولذلك يقال: كَرَبَهُ الغمُّ، إذا اشتدَّ عليه.

والمكروبات هي المفاصل الشديدة، ويأتي بمعنى آخر، منها:

- الإسراع.
- قلب الشيء.
- الدنو: منه كربت الشمس، أي دنت.
- مجرى الماء، يقال كِراب الماء(٢).

أما في الاصطلاح: (فهو ما يدهم الإنسان فيأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه)(٣).

(وقيل الكرب أشد الغم)(٤).

ثانيا: الدعاء:

الدعاء في اللغة، يدور حول معنى الإمالة وأغلب الإطلاقات التي وردت هي ترجع إلى هذا المعنى، فالجذر الثلاثي(دعو) معناه أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. تقول: دعوت

---

(١) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي،"كتاب العين". تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال)، ٥: ٣٦٠؛ محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي، " جمهرة اللغة" تحقيق رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ١: ٣٢٧؛ أحمد بن فارس، "مجمل اللغة" تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٨٦م)، ٣: ٧٨٣؛ محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة" تحقيق د. رياض زكي قاسم، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠١م)، ٤: ٣١١٩؛ إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)،١: ٢١١.

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٣) أحمد بن علي بن حجر، "فتح الباري" (بيروت: دار المعرفة،١٣٧٩هـ)، ١١: ١٤٥.

(٤) علي الملا القاري،" مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م)، ٤: ١٦٧٧.

أدعو دعاء. والدعوة إلى الطعام بالفتح، والدعوة في النسب بالكسر(١). فدعا الله فلانا بما يكره؛ أي أنزل به ذلك؛ لأنه إذا فعل ذلك بها فقد أماله إليها.

ومنه تداعت الحيطان، أي إذا سقط واحد، وآخر بعده، فكأن الأول دعا الثاني. ويقال عن الحيطان: داعيناها عليهم، إذا هدمناها واحدا بعد آخر. ومنه دواعي الدهر: صروفه، كأنها تميل الحوادث(٢).

ويمكن إجمال ما ورد في القرآن الكريم من معان وذكرها العلماء لمعنى الدعاء على النحو الآتي:

١- الاستغاثة: كما في قوله-تعالى-: ﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة، من الآية:٢٣] أي استغيثوا بهم.

٢- العبادة: كما في قوله-تعالى-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[الأعراف:١٩٤]، أي الذين تعبدون من دون الله.

٣- الطلب والسؤال: كما في قوله-تعالى-: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

٤- الاستغاثة والاستعانة: كما في قوله-تعالى-: ﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة من الآية:٢٣].

٥- القول: منه قوله -تعالى-: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [الأعراف:٥].

٦- التسمية: كما في قوله-تعالى-: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب من الآية:٥].

٧- الحاجة، فكل شيء في الأرض إذا احتاج إلى شيء فقد دعا به، ويقال للرجل إذا أخلقت ثيابه: قد دعت ثيابك؛ أي احتجت إلى تغيرها بجديد.

٨- الجعل: منه قوله-تعالى-: ﴿أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [مريم:٩١]، أي جعلوا.

٩- العذاب، دعاه الله أي: عذبه، ومنه قوله-تعالى-: ﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [المعارج:١٧] أي

(١) ينظر: أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ٢: ٢٧٩.

(٢) ينظر: المصدر السابق (٢/٢٨٠).

تعذب.

١٠- الطرب، منه التدَّعي: أي تطريب النائحة في نياحتها على ميتها إذا ندبت. والنادبة تدعو الميت إذا ندبته، والحمامة تدعو إذا ناحت؛ وقول بشر:

أجبنا بني سعد بن ضبة إذ دعوا　　　ولله مولى دعوة لا يجيبها

١١- الإيمان: كما في قوله-تعالى-: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان:٧٧] قال البخاري-في صحيحه-: (باب دعاؤكم إيمانكم لقوله -عز وجل-: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ ومعنى الدعاء في اللغة الإيمان)[١].

١٢- الثناء، منه قوله-تعالى-: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء:١١٠][٢].

أما الدعاء في تعريف الشرع: فهو (الرغبة إلى الله-تعالى-والتوجه إليه في تحقيق المطلوب أو دفع المكروه، والابتهال إلى الله في ذلك إما بالسؤال، أو الخضوع، والتذلل والرجاء والخوف والطمع)[٣].

ثالثا: تعريف الذكر:

الذكر في اللغة: يأتي بمعان كثيرة، منها:

١- الحفظ للشيء تذكره.

٢- ما ذُكر على اللسان وظهر، والذُكر-بالضم-بالقلب.

٣- الشرف والصوت، كما في قوله-عز وجل-: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾[الزخرف:٤٤].

٤- الكتاب الذي فيه تفصيل الدين. وكل كتاب للأنبياء: ذِكرٌ.

---

(١) في كتاب الإيمان (١/ ١١)

(٢) ينظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٢: ١١٨٧-١١٩١؛ ابن فارس، "مجمل اللغة"، ٢: ٣٢٦-٣٢٧؛ ابن منظور" لسان العرب"، ١٤: ٢٥٧-٢٦٢؛ الحسن بن محمد الصغاني، "التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية" (القاهرة: دار الكتب، ١٩٧٠-١٩٧٩م)، ٦: ٤١٣-٤١٤؛ محمد مرتضى الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق د. عبد الصبور شاهين، (ط١، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠١م)، ٣٨: ٤٦-٥٣.

(٣) جيلان العروسي، " الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية"، (١/١٩-١٠٣) وينظر: حمد الخطابي، "شأن الدعاء"، تحقيق أحمد يوسف الدّقاق، (ط١، سوريا-بيروت-الكويت: دار النوادر، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)، ١٠١؛ د. محمد الحمد، "الدعاء مفهومه-أحكامه-أخطاء تقع فيه"، (ط٤، الرياض: دار ابن حزيمة، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م)، ٦.

٥- الصلاة، والدعاء، والثناء، الشكر. والأنبياء إذا حزبهم أمر فزعوا إلى ذكر الله، أي: الصلاة.

٦- الطاعة، منه قوله-تعالى-: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت من الآية:٤٥].

٧- وذِكرُ الحق: الصك وجمعه: ذكور حقوق، ويقال: ذكور حق.

٨- اسم للتذكير، تقول الذِّكرَى، أي التنبيه على الشيء، ومن ذكرك شيئا فقد نبهك عليه، والذكر-بالكسر-خلاف النسيان وكذا التذكرة.

٩- الذَّكر: خلاف الأنثى.

١٠- ويطلق على الأمر الشديد أو الصلب أو الصعب أو الخشن الغليظ، فتقول: يوم مُذْكر، أي شديد وصعب. وطريق مُذْكر: مَخُوف صعب، ورجل ذَكَر: إذا كان قويا شجاعا، ومطر ذكر: شديد وابل. وقول ذكر: صلب مَتين[١].

أما الذكر في الاصطلاح:

هناك تعريفات للذكر كثيرة، ولكن لا تخلو من ملحوظات، وقد رأيت أن التعريف الشامل هو الذي يشمل جميع الإطلاقات؛ ولذلك يمكن أن يُعرّف بأنه ذكر العبد لربه-عز وجل-بالثناء عليه وتعظيمه وتقديسه، أو بدعائه ومسألته، أو بالإخبار عن ذات الله، أو صفاته، أو أفعاله، أو أحكامه وأوامره ونواهيه[٢].

فكل ما يدخل في هذا يسمى ذكر.

وبهذا تتضح العلاقة بين معنى الذكر والدعاء، فقد يطلق الذكر على الدعاء والعكس أيضا، لكن إذا اقترنا كان الذكر أعم من الدعاء.

الفصل الأول: التعريف بحديث الكرب وبيان أهميته.

المبحث الأول: متن حديث ابن عباس -رضي الله عنه-

عن ابن عباس-رضي الله عنهما-: أن رسول الله-ﷺ-كان يقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم**

(١) ينظر: الفراهيدي "العين"، ٥: ٣٤٦؛ الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٢: ١٢٨٦-١٢٨٨؛ ابن فارس، "مجمل اللغة"، ٢: ٣٦٠، ابن منظور" لسان العرب"، ٤: ٣٠٨-٣١١؛ النووي، "تهذيب الأسماء واللغات" (١١١/٣).

(٢) ينظر: ابن القيم، "الوابل الصيب من الكلم الطيب". تحقيق عبد الرحمن بن حسن بن قائد، (ط١، مكة: دار عالم الفوائد): ٢١٦-٢٢١؛ ابن القيم،" مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين" (ط ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م)، ٢: ٤٠٣؛ ابن القيم، "جلاء الأفهام". تحقيق شعيب الأرناؤوط -عبد القادر الأرناؤوط، (ط٢، الكويت: دار العروبة – الكويت، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م): ٤٥١؛ عبد الرحمن خليفة،" ذكر الله تعالى بين الاتباع والابتداع"، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م): ٣٠.

الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم»(١). وفي رواية: «**لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم**»(٢). وفي رواية: «**أن نبي الله–ﷺ–كان يدعو بهن عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم**))(٣). وعن ابن عباس أن النبي–ﷺ–كان إذا حزبه أمر...(٤).

وجاءت ألفاظ وزيادات أخرى في كتب الحديث الأخرى، وهي على النحو الآتي:

أولا: الألفاظ:

١– «لا إله إلا الله **الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم**، سبحان الله رب السموات السبع، ورب العرش الكريم»(٥).

٢– «لا إله إلا الله **الحليم الحكيم**»(٦).

٣– «لا إله إلا الله **الحليم الكريم**، لا إله إلا الله **العلي العظيم**...»(٧).

ثانيا: الزيادات:

فقد جاءت في نهاية الحديث، وهي:

١– «**ثم يدعو**»(٨).

٢– «اللهم اصرف شره»(١).

---

(١) أخرجه البخاري (كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب) (٦٣٤٦)، ومسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب دعاء الكرب) (٢٧٣٠).

(٢) أخرجه البخاري في (كتاب التوحيد – باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]) (٧٤٢٦).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد . باب قول الله–تعالى–: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾، وقوله جل ذكره: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ (٧٤٣١)، ومسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار . باب دعاء الكرب) (٢٧٣٠).

(٤) أخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار . باب دعاء الكرب) (٢٧٣٠).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩١٥٥) وابن ماجه في سننه(٣٨٨٣) والدولابي في الكنى والأسماء (٩٢٤) وابن حبان في صحيحه (٦٩٢٨) وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لسنن ابن ماجه (إسناده صحيح) وصححه لغيره الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٦٨٨٩).

(٦) أخرجه الترمذي في سننه (٣٤٣٥) وصححه الألباني.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٧) ط دار أطلس الخضراء.

(٨) أخرجه في المنتخب من مسند عبد بن حميد (٦٦٠).

٣- «اصرف عني شر فلان»[٢].

المبحث الثاني: متن حديث علي -رضي الله عنه-.

عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني -ﷺ-إذا نزل بي كرب أن أقول: «**لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين**»[٣].

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٢) [وصححه الألباني].

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم (١٠٧٧٢) وصحح إسناده المحقق.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٣٥٥) وأحمد في المسند (٧٠١) (٧١٢) (٧٢٦) (١٣٦٣) (١٧٦٢) وعبد بن حميد في المنتخب (٧٤) وابن ماجه في سننه (١٤٤٦) وابن أبي عاصم في السنة (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٧) والبزار في مسنده (٤٦٩) (٤٧١) (٦٢٧) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٣٥) (١٠٣٦) والطبراني في المعجم الأوسط(٤٩٩٨) (٣٤٢١) وفي الدعاء (١٠١٥) (١٠١٩) (١٠٢٠) وابن منده في التوحيد (٣١٢) (٣١٣) وابن السني عمل اليوم والليلة (٣٤١) والحاكم في المستدرك (١٨٧٣) (١٨٧٤) (٤٦٧٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧٤٣) والأسماء والصفات (٨٧) وابن حبان في صحيحه(٨٦٥) (٦٩٢٨) والترمذي في السنن (٣٥٠٤) والنسائي في السنن الكبرى (٧٦٢٦) (٧٦٣٠)(٧٦٣١) (٨٣٥٨) (٨٣٦٠) (١٠٣٨٩) (١٠٣٩٠) (١٠٣٩١) (١٠٣٩٢) (١٠٣٩٣) (١٠٣٩٤) (١٠٣٩٥) (١٠٣٩٦) (١٠٣٩٧) (١٠٣٩٨).هذا وقد ورد الحديث بطرق كثيرة وألفاظ متقاربة، وهي على النحو الآتي:

- **من طريق** أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب. أخرجه أحمد في مسنده (٧٠١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٣٥).
- **من طريق** ليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب. أخرجه أحمد في مسنده (٧٢٦) والبزار في مسنده (٤٦٩).
- **ومن طريق** أبان بن صالح عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي. أخرجه البزار في مسنده (٤٧١).
- **من طريق** كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه. أخرجه ابن ماجه (١٤٤٦) وأحمد في مسنده (١٧٦٢) عن كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين" قالوا: يا رسُول اللَّه كيف للأحياء؟ قال: «أَجْوَدُ، وَأَجْوَدُ».
- **من طريق** أبي سعيد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، رضي الله عنه. أخرجه أحمد(١٣٦٣) وابن أبي عاصم في السنة(١٣١٤) والبزار (٦٢٧).
- **من طريق** علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي-رضي الله عنه-. أخرجه أحمد(٧١٢) عبد بن حميد(٧٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٣٥٥) وابن أبي عاصم في السنة(١٣١٥) وبطريقه أيضا(١٣١٧).

وهذا الإسناد–أي عن عبد الله بن جعفر عن علي–أحسن الأسانيد كما ذكر ذلك البزار[١].

وجاء بألفاظ وزيادات أخرى، وهي على النحو الآتي:

١– عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي النبي –ﷺ–: «**ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك:** لا إله إلا الله الحليم الكريم، **لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع**، ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»[٢].

٢– «ورب **العرش الكريم**» بدلا من «**ورب العرش العظيم**». وفي رواية «**غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر**»[٣] وفي رواية أخرى: «**مثل عدد الذر**»[٤].

– **من طريق** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ مالك الدَّار، عن محمَّد بن عمرو بن علقمة، قال: أَخْبَرَنِي حسين بن علي، أنَّ عبد اللَّه بن جعفر عَلَّمَهُ عن تعليم عَلِيِّ بن أَبِي طالبٍ –رضي اللَّه عنه–أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٣٦).

– **من طريق** بكر بن سهل، عن مهدي بن جعفر الرملي، عن يحيى بن عيسى، عن مسعر، عن منصور، عن ربعي بن حراش... أخرجه الطبراني في الدعاء (١٠١٥)

– **من طريق** محمد بن إسحاق عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي أخرجه الطبراني في الدعاء(١٠٢٠).

– **من طريق** الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(٤٩٩٨).

– **من طريق** أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن حسن: أن عبد الله بن جعفر... أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٤٠٦) وعمل اليوم والليلة للنسائي (٦٤٥) عمل اليوم والليلة لابن السني (٥٥٢).

هذا وقد صحح الحديث جمع من العلماء، منهم ابن حبان في صحيحه (٨٦٥) (٦٩٢٨) والحاكم (١٨٧٣) حيث قال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده: محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب). وقال أيضا (١٨٧٤): (قد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصرا من حديث قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما). وقال الحاكم أيضا (٤٦٧٠) (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي في التلخيص (٤٦٧٠) وقال: (على شرط البخاري ومسلم) هذا وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (٢/٤٣٠) (٢٠١١ – ٢٣٧١).

(١) مسند البزار (٢/ ١١٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند(٧١٢) وابن أبي عاصم في السنة(١٣١٥) والبزار في مسنده (٧٠٥) اختاره الضياء (٦٠٣) وصحح إسناده محقق المسند.

(٣) أخرجه عبد بن حميد المنتخب(٧٤) وقال محقق الكتاب (١/ ١١٧): (إسناده ضعيف).

(٤) أخرجه الآجري في الشريعة(١٥٦٠) قال محقق الكتاب (إسناده فيه ضعف).

٣- «**اللهم إِنِّي أعُوذُ بك من شَرِّ عبادك**»[١].

٤- عن عبد الله بن جعفر -رضي الله عنهما-قال: أقبل علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-من سفر، فلقيناه غلمة من بني عبد المطلب، فينا الحسن والحسين-رضي الله عنهما-فلما دفعنا إليه تناولني، فضمني إليه، فقال لي: يا ابن أخي، إني معلمك كلمات سمعتهن من رسول الله -ﷺ-من قالهن عند وفاته دخل الجنة: «**لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاث مرات، الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات، تبارك الذي بيده الملك، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير**»[٢].

٥- «... اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور»[٣].

المبحث الثالث: أهم الأحاديث الواردة في الكرب.

أولا: (رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) قال-تعالى-: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٣].

ثانيا: عن أنس بن مالك، قال: كان النبي-ﷺ-إذا كربه أمر قال: «**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث [أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين] [ولا إلى أحدٍ من النَّاس]**»[٤]، ومن حديث أبي بكرة: دعوات المكروب: «**اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت**»[٥].

---

(١) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٣٦) والطبراني الدعاء للطبراني(١٠١٨) كلاهما أخرجاه من طريق ابن لهيعة، وهو بذلك ضعيف الإسناد.

(٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٣٨).

(٣) عند النسائي في الكبرى (١٠٤٠٦) وعمل اليوم والليلة (٦٤٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٢).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (٣٥٢٤) والبزار في مسنده (٦٣٦٨) والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢١٢) والطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٦٥) والمعجم الصغير(٤٤٤) والحاكم في المستدرك (١٨٧٥) (٢٠٠٠) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) وصححه المقدسي في المختارة (٢٣١٩) والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/ ٥٥٦) (٣١٨٢).

(٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٩١٠) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩١٥٤) وأحمد في مسنده (٢٠٤٣٠) والبزار في مسنده (٦٣٦٨) وقال (وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد) والنسائي في الكبرى (١٠٤١٢) والحاكم في المستدرك(٢٠٠٠) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)

ثالثا: عن أسماء بنت عميس قالت: علمني رسول الله-ﷺ-كلمات أقولهن عند الكرب: «**الله، الله ربي لا أشرك به شيئا**»[1] وفي رواية معلقة: «**إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات...**»[2]. وفي رواية: «**إذا نزل بك غم، أو هم [أو سَقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ] أو لأواء، أو أمر فظيع، أو استقبلت الموت**»[3].

رابعا: عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-قال رسول الله -ﷺ-: «**دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها**»[4].

خامسا: عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-ﷺ-:« **ما قال عبد قط إذا أصابه هم وحزن: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله-عز وجل- همه، وأبدله مكان حزنه فرحا**» قالوا: يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: «**أجل، ينبغي**

ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان(٩٧٠)، واختاره الضياء في المختارة (٢٣١٩) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[١٠/ ١١٧] (ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب، وهو ثقة) وحسن إسناده (الشيخ شعيب) في تحقيقه للمسند (٣٤/ ٧٥) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٢٧).

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٠٨٢) أبو داود في سننه (١٥٢٥) وابن ماجه في سننه (٣٨٨٢) والنسائي في السنن الكبرى (١٠٤٠٨) وغيرهم والحديث صححه الألباني في السلسلة (٦/ ٥٩٠) (٢٧٥٥) وجاء أيضا من حديث **ثوبان** عند النسائي في الكبرى (١٠٤١٨) **وعائشة** عند الطبراني المعجم الأوسط (٥٢٩٠) وابن حبان في صحيحه (٨٦٤).

(٢) عند النسائي في السنن الكبرى (١٠٤١١) وضعف الألباني زيادة (سبع مرات) في السلسلة الضعيفة (٥٦٠٤).

(٣) عند الدولابي في الكنى والأسماء (١٥٧٥) والطبراني في الدعاء من طريقين: الأول (١٠٢٩) عن أبي العيوف عن أسماء، والثاني (١٠٢٨) عن عمر بن عبد العزيز ابن جعفر عن أسماء، وأخرجه في المعجم الكبير (٣٩٦) من طريق أبي العيوف. هذا وقد حسّنه الألباني في الجامع الصغير وزيادته (١٠٩٨٤، بترقيم) (١٠٩٨٤) وفي السلسلة الصحيحة (٢٧٥٥).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٤٦٢) والبزار في مسنده(١١٦٣) النسائي في الكبرى (١٠٤١٦) والحاكم في المستدرك (١٨٦٢) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦٤٤).

لمن سمعهن أن يتعلمهن»[1].

سادسا: عن ابن عباس-رضي الله عنه-: ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ «قالها إبراهيم-عليه السلام-حين ألقي في النار، وقالها محمد-ﷺ-حين قالوا: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران من الآية :١٧٣][2].

المبحث الرابع: أهمية حديث الكرب عند العلماء.

وهذا يظهر من جهتين الأولى من جهة كلامهم على الحديث ومن جهة ترجمتهم، وكل هذا يبرز أهمية الحديث وعلاقته بالعقيدة. وتوضيح ذلك عبر الآتي:

المطلب الأول: أقوال العلماء في الحديث.

لن أذكر هنا ما يتعلق بأقوال العلماء في الاستنباطات أو الدلالات العقدية؛ لأنها ستأتي في المبحث القادم، ولكن سأكتفي بما يوضح أهمية الحديث بشكل عام، ومن ذلك: قال الطبري: (كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب)[3]. وقال النووي: (وهو حديث جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة)[4]، وقال أيضا: (يسن عند الكرب والأمور المهمة دعاء الكرب)[5]. وقال النفراوي: (ويستحب الإكثار من دعاء الكرب هنا وفي كل موطن)[6]. والإكثار من ذكر هذا الدعاء دل عليه حديث ابن عباس نفسه، في قوله (أن رسول الله-ﷺ-كان يقول عند الكرب)؛ لأن كان: تدل على كثرة وقوع ذلك منه -ﷺ-؛ فدلت على الاستمرار غالباً[7].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤٣١٨). وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٥٢٩٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٥٢) وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٤٣١٨) (إسناده صحيح) وكذلك صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٨٢٢).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] الآية (٤٥٦٣).

(٣) شرح صحيح البخارى لابن بطال (١٠/ ١٠٨) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٢٢٥) شرح النووي على مسلم (١٧/ ٤٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٩/ ٢٧٣).

(٤) المصدر نفسه (١٧/ ٤٧).

(٥) المجموع شرح المهذب (٤/ ٦٥٠).

(٦) أحمد بن غانم النفراوي،"الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني" (دار الفكر،١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ١: ٣٧٥.

(٧) ينظر: عبد الله الغنيمان، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري" (ط٣، الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)،١: ٣١٢).

ومما يظهر أهمية هذا الدعاء بيان أثره على العبد، وفي هذا نقل العلماء قصصا توضح ذلك، منها: ما أخرجه ابن أبي الدنيا في (الفرج بعد الشدة) بسنده عن عبدالملك بن عمير، قال: (كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حبان المري: انظر إلى الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة، وقفه للناس يوما، ولا أراني إلا قاتله، قال: فبعث إليه، فجيء به والخصوم بين يديه، قال: فقام إليه علي بن حسين، فقال: يا أخي، تكلم بكلمات الفرج يفرّج الله عنك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، قال: فقالها، فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه، فقال: أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة، خلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره، فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) [(١)].

والإمام النووي كثيرا ما يذكر هذا الدعاء ويبين أهميته، وذلك في مواضع متعددة من كتبه لا سيما في كتابه الأذكار حيث أكثر من ذكره في سياق تبويبه على ما ورد من الأذكار المتنوعة[(٢)]:

ولا شك أن كل هذه الأحوال السابقة هي داخلة في أحوال الكرب التي يشرع فيها هذا الدعاء.

المطلب الثاني: تراجم العلماء على الحديث:

هذا الحديث وغيره من أحاديث الكرب اهتم به العلماء؛ كونه يبيّن السنّة والدعاء المأثور في حالة يكون العبد محتاجا لربه-عز وجل-وما أحوج الناس إليه فلا يستغني عنه أحد مهما بلغ شأنه في الدنيا فالعبد يبقى ضعيفا محتاجا لربه، ولذا كانت تراجم العلماء عليه بارزة تُظهر أثره في الكرب، كما أن بعضا من تراجم العلماء عليه أظهرت مسائل مهمة في العقيدة، ومن أبرز هؤلاء العلماء البخاري، ولذلك رأيت أن أقسم التراجم إلى قسمين، قسم يظهر المسائل العقدية، وقسم يظهر موضوعه العام وهو الكرب (الترجمة بلفظ الحديث)، وتوضيح *ذلك* على النحو الآتي:

القسم الأول: الترجمة بلفظ الحديث أو بموضوع دعاء الكرب.

ومن العلماء الذين صنعوا ذلك البخاري، فقد ترجم له بقوله: (**بابُ الدُّعاء عند**

---

(١) الفرج بعد الشدة (٦٤) وقد ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ١٩٤).

(٢) فقد بوب في كتاب الأذكار الأبواب الآتية: (بابُ دعاء الكرْب والدعاءُ عندَ الأمور المهمّة) (ص: ١٢١) (باب ما يقوله من به صداع أو حمى أو غيرهما من الأوجاع) (ص: ١٣٧) (باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه) (ص: ١٥٤) (باب الأذكار في الاستسقاء) (ص: ١٧٦) (باب أذكار صلاة الحاجة) (ص: ٢٠٨) (باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال واستنجاز الله ما وعد من نصر المؤمنين) (ص: ٢١٠) (باب ما يقول إذا رأى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم) (ص: ٢١٣) (باب ما يدعو به إذا خاف ناسا أو غيرهم) (ص: ٢٢٥) (باب ما يقال عند الولادة وتألم المرأة بذلك) (ص: ٢٨٥) (باب ما يقول إذا رأى الحريق) (ص: ٢٩٨).

الكرْب)[1] ولكنه في مواضع أخرى –كما هي عادته–ترجم بالمسألة المستنبطة وسيأتي قريبا. ومن العلماء الذين ترجموا بلفظ الحديث أو موضوعه العام (مسلم[2]، الترمذي[3]، وابن ماجه[4]، وأبو عوانة[5]، النسائي[6]، ابن حبان[7]، والطبراني[8]، والبيهقي[9]، والبغوي[10]، والشجري[11]، والخرائطي[12].

القسم الثاني: الترجمة بما يدل عليه الحديث من مسائل عقدية.

وإمام هذا القسم هو البخاري: فقد ترجم له في كتاب التوحيد في بابين، وهما إثبات العلو والاستواء على العرش، وكان تبويبه على النحو الآتي:

١- (بـاب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٩]) [13].

٢- (باب قول اللَّه–تعالى–: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج:٤]، وقوله –جلَّ ذكرُهُ–: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر:١٠] وقال أبو جمرة، عن ابن عباس: بلغ أبا ذر

(١) صحيح البخاري (٨/ ٧٥).

(٢) باب دعاء الكَرْب، صحيح مسلم (٤/ ٢٠٩٢).

(٣) (أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء ما يقول عند الكرب) سنن الترمذي (٥/ ٣٧٢).

(٤) (أبواب الدعاء –باب الدعاء عند الكرب) سنن ابن ماجه (٥/ ٤٦).

(٥) (مبتدأ كتاب الدعوات باب: بيان الدعاء الذي كان يدعو به النبي –ﷺ– عند الكرب) مستخرج أبي عوانة (٤٢٣/٢٠).

(٦) جاء في السنن الكبرى (٩/ ٢٣٢) (كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِهِ)، وفي عمل اليوم والليلة (ص: ٤٠٤) (مَا يَقُول عِنْد الكرب إِذا نزل بِهِ).

(٧) (باب الأذكار. ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب) صحيح ابن حبان (١٤٧/٣).

(٨) (جامع أبواب القول في أَدبَارِ الصَّلَوَاتِ. بابُ الدُّعَاء عند الْكَرْب والشَّدَائِدِ) الدعاء (ص: ٣٠٩).

(٩) (بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدِ نُزُولِ كَرِبٍ أَوْ غُمٍّ) الدعوات الكبير (٢٦٦/١).

(١٠) (كتاب الدعوات. باب ما يقول عند الكرب) شرح السنة (١٢٠/٥).

(١١) (فِي الدُّعَاءِ وَالرَّغْبَةِ إِلَى اللَّهِ سبحانه وَالْفَزَعِ عند النَّوائب وما يَتَّصِلُ بذلك) ترتيب الأمالي الخميسية (٢٩٣/١).

(١٢) (بَابُ ما يُسْتحبُّ للمرءِ من الرُّقَى والعوذ والقول عند الشَّيْءِ يَخَافُهُ من سُلطانٍ أو غيرِهِ) مكارم الأخلاق (ص: ٣٣٦).

(١٣) صحيح البخاري (٩/ ١٢٤).

مبعث النبي-ﷺ-فقال لأخيه: اعلم لي علم هذا الرجل، الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء وقال مجاهد: «العمل الصالح يرفع الكلم الطيب» يقال: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣]: «الملائكة تعرج إلى الله»)[١].

وأما النسائي فقد بوب بقوله (كتاب النُّعُوت. العظيم الحليم)[٢].

وأما ابن منده فقد نقله في كتاب التوحيد مترجما له بقوله: (ومن أسماء الله -عز وجل-: الكبير والكريم والكافي والكفيل)[٣].

وأما البيهقي فقد ألحقه في باب الصبر[٤].

(١) صحيح البخاري (٩/ ١٢٦).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٧/ ١٢٩).

(٣) التوحيد لابن منده (٢/ ١٧٣).

(٤) شعب الإيمان (١٢/ ٤٢٥).

الفصل الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بحديث الكرب.

المبحث الأول: مسائل الإيمان بالله

وفيه المطالب الآتية:

المطلب الأول: دلالة الحديث على إثبات وجود الله:

فحالة الكرب التي يترتب عليها التوجه إلى الله وإجابة الداعي تدل على وجود الله، وهو من أدلة الحس التي يلمسها الإنسان: فغوث المكروبين، وإجابة المضطرين يدل دلالة قاطعة على وجوده -تعالى-قال الله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل:٦٢] ففي هذه الآية الكريمة خاطب فيها المشركين بما هو ملموس عندهم من إجابة دعوة المكروب، كما دل عليه قوله-تعالى-: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا﴾ [الإسراء:٦٧]، ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ [النحل:٥٣] فهذه الآية تبين أن الفطرة توجه الإنسان إلى الله في حالة الكرب، وهذا فيه دليل على وجود الله.

واستدل أيضا في إبطال آلهتهم التي أشركوا الله بعبادتهم لها، وذلك في قوله-تعالى-: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء:٥٦].

وقال-تعالى-: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام:٦٣-٦٤] فخاطبهم بهذا الأمر المشاهد مستدلا به على توحيد الألوهية.

فالقصد أن حديث الكرب يدل على إثبات وجود الله؛ لأن الداعي يناجي ربه في حالة يأس فيها وعلم أن نجاته لا تكون إلا من الله، وكون النبي-ﷺ-خصصه بحالة الكرب فهذا يدل على أن الله سيجيب الدعاء إذا صدق اللجوء إلى الله تعالى وأتى بشرائط الإجابة[1].

---

(١) ينظر: محمد بن صالح العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، (الرياض: دار الوطن -دار الثريا، ١٤١٣ هـ)، ٥: ١٠٨-١٠٩.

المطلب الثاني: دلالة حديث الكرب على توحيد الربوبية:

يدل الحديث على كمال الربوبية، وذلك في قوله «...رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم» كرر كلمة الرب، وأضاف إليها هذه المخلوقات الكبيرة العظيمة؛ لأنه إذا كانت داخلة في ربوبيته فما دونها أولى، وقد بيّن الله الفرق بينهما في الكبر في قوله -تعالى-: ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [غافر:٥٧].

فاشتمل هذا الدعاء العظيم على التوجه إلى الله-تعالى-بتوحيد الربوبية-مع توحيد الألوهية والأسماء والصفات كما سيأتي-؛ لأن فيه إقرار بالخالق، والربوبية، والملك.

وقد جمع الحديث الربوبية بنوعيّها: العامة، والخاصة، الربوبية العامة تعم جميع المخلوقات البر منها والفاجر، والربوبية الخاصة بتربية أوليائه المؤمنين.

فقوله في حديث علي-رضي الله عنه- «**والحمد لله رب العالمين**» وفي الروايتين: «**لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض**» يدل على ربوبية عامة.

وأما قوله: «...**رب العرش العظيم**...» «**ورب العرش الكريم**» فيدل على الربوبية الخاصة، وهذا راجع لخصوصية العرش بالاستواء، (إذ لفظ الاستواء من الألفاظ المختصة بالعرش لا تضاف إلى غيره لا خصوصا ولا عموما، كذلك لفظ الربوبية في العرش خاص[(١)].

فهو -تعالى-رب كل شيء ومليكه، المتصرف فيه كيف يشاء، وهو القائم على كل مخلوق بما يصلحه، ويربيه، كما قال-تعالى-: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه:٥٠]، وبما يحتاجه من تربية في شؤون حياته كلها. وهو المربي لأوليائه، فيربيهم بالإيمان، ويوفقهم له، ويكمله لهم، ويدفع عنهم الكروب، وحقيقتها: تربية التوفيق لكل خير، والعصمة عن كل شر. ولعل هذا المعنى هو السر في كون أكثر أدعية الأنبياء بلفظ الرب الذي يظهر معه تمام فقر العالمين إليه بكل وجه واعتبار مع ظهور تفرده-سبحانه-بالخلق والتدبير[(٢)].

فالشاهد أن الحديث فيه إقرار لربانيته-سبحانه-، وفيه خضوع بالإقرار القلبي بالربوبية

(١) ينظر: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، "مجموع الفتاوى". تحقيق عبد الرحمن بن قاسم، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ١: ٢٢.

(٢) ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م): ٣٩؛ الغنيمان، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري"، ١: ٣١٥.

المستلّزمة للخضوع بالعبودية. ويؤكد ذلك ما جاء في حديث علي-رضي الله عنه-قوله: (والحمد لله رب العالمين).

وفي الحديث دلالة على أهمية توحيد الربوبية من جهة أنه يستلزم إفراد الله بالتوجه إليه بالعبادة عند الشدائد، أيضا توحيد الربوبية هنا متعلق بالاستعانة، والإنسان في حال الكرب يكون محتاجا للاستعانة والاستغاثة بربه.

وفي الحديث إظهار لخصائص ربوبيته وصفاتها: كالخلق، والتدبير، والنفع والضر، وأنه على كل شيء قدير

وفيه إظهار لأهمية تحقيق واجتماع توحيد الربوبية مع توحيد الألوهية في تفريج الكربات[١].

وفيه أن الكرب وما يلحق الإنسان من أذى ثم بعده لذة الفرج، يدخل في إفراد الله بأفعاله، وهو معنى توحيد الربوبية؛ لأن خلق أفعال العباد من الخير والشر تدخل في معنى توحيد الربوبية[٢].

المطلب الثالث: مسائل توحيد الأسماء والصفات التي دل عليها الحديث:

احتوى الحديث على ألفاظ تدل على توحيد الأسماء والصفات، الذي هو بمعنى (إفراد الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، مع الإيمان بمعانيها حقيقة وما دلت عليه من أحكام، من غير تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل ولا تحريف[٣].

والحديث ورد فيه أسماء كثيرة، وهذا يشعر بعظمته، لأنه أشرف العلوم؛ لتعلقه بالله-تعالى- وهناك تناسب بينها، وأسماء الله هي أعلام وأوصاف لها أثرها، فكل اسم ورد يقتضي وجود الصفة، المختصة بالاسم، ويستلزم وجود الصفات الأخرى، وأكملُ الناسِ عُبوديةً: المتعبِّدُ بجميعِ الأسماءِ والصفاتِ التي يطلعُ عليها البشرُ[٤]، وبيان ذلك على النحو الآتي:

---

(١) ينظر: د. عادل بن حجي العامري، "جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في تقرير توحيد الربوبية ورد القوادح فيه" (ط١، المدينة المنورة: دار منار التوحيد، ط الأولى:١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، ١: ٨١-١٠٥.

(٢) ينظر: عبد العزيز بن باز، محمد بن صالح العثيمين، "فتاوى مهمة لعموم الأمة" جمع إبراهيم الفارس،(ط١، الرياض: دار العاصمة،١٤١٣هـ):٥؛ أ.د. أحمد الغنيمان "نواقض توحيد الربوبية ومظاهرها"، (ط١، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م) :١٨.

(٣) ينظر: ابن عثيمين، "القول المفيد على كتاب التوحيد"(ط٢، الدمام: دار ابن الجوزي،١٤٢٤هـ)،١: ١٤.

(٤) أحمد بن عثمان المزيد، "تعظيم الله جل جلاله «تأملات وقصائد»" (ط١، الرياض: مدار الوطن،١٤٣٢هـ -٢٠١١م): ٧٧.

أولا: أسماء الله الواردة في الحديث ووجه مناسبتها لدعاء الكرب:

الاسم الأول [١]: (الله).

اختلف العلماء في معنى واشتقاق اسم الله على قولين:

الأول: اسم مرتجل، أي اسم علم غير مشتق، جامد، مختص بالباري يجري في الاختصاص مجرى الأسماء الأعلام في غيره(١).

---

(١) قال به: (أبو عثمان المازني، وأبو إسحاق الزجاج النحوي(٣١١هـ)، والخطابي، والبيهقي، والسهيلي، والجويني، والغزالي، وأبو بكر بن العربي، وأبو حيان الأندلسي، والسمين الحلبي، والفيروزآبادي، الشيخ عبد الرزاق عفيفي) واستدلوا بأدلة منها: أن حرف النداء لا يجتمع مع الألف واللام للتعريف وأما في اسم الله يختلف، فدل على أنه من بنية الاسم، ومن أدلتهم: قوله–تعالى–: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾، ووجه الاستدلال عندهم أن الآية فيها تنبيه على عدم المادة، وقالوا: إن الذين قالوا بالاشتقاق هم مختلفون في أصل اشتقاقه، وقالوا أيضًا: إن مفهوم الاشتقاق متولد من لفظ إلى آخر، وهذا لا يمكن أن يكون في لفظ الجلالة، أي: بمعنى: أن يتولد من لفظ آخر سابق له. ينظر للاستزادة حول هذه المسألة: الفراهيدي، "العين"، ٤: ٩٠؛ الأزهري، "تهذيب اللغة" ١: ١٨٩؛ إبراهيم بن السري الزجاج، "تفسير أسماء الله الحسنى". تحقيق أحمد يوسف الدقاق، (دار الثقافة العربية): ٢٥؛ عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، "اشتقاق أسماء الله". تحقيق د. عبد الحسين المبارك، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٦هـ -١٩٨٦م):٢٣-٢٩؛ عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، " مجالس العلماء". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط٢، الرياض: دار الرفاعي، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م): ٥٦؛ الخطابي،" شأن الدعاء"، :١٢١؛ أحمد بن الحسين البيهقي،" الأسماء والصفات"، تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، (ط١، جدة: مكتبة السوادي،١٤١٣ هـ -١٩٩٣م) :٥١؛ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، "المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى". تحقيق بسام الجابي، (ط١، قبرص: الجفان والجابي، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م): ٦١؛ محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، "التفسير الكبير"، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠هـ)، ١: ١٤٣-١٤٩؛ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، "الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى". ضبط نصه: عبد الله التوراتي، وخرّج أحاديثه ووثق نقوله أحمد عرّوبي، (ط١، طنجة، بيروت: دار الحديث الكتانية،١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، ١: ٢٥٠؛ أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان تحقيق صدقي محمد جميل، "البحر المحيط في التفسير"(بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ١: ٢٧؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق أبو إسحاق الحويني، (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ)، ١: ١٨٦؛ الخصائص اللغوية للفظ الجلالة الله جل جلاله، د. محمد إبراهيم عبد الله، "الخصائص اللغوية للفظ الجلالة الله–جل جلاله–"، (ط١، الرياض: دار كنوز إشبيليا،١٤٣٥هـ-٢٠١٤م):٤٧-٤٩؛ عبد الرزاف عفيفي، "فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي". إعداد وليد بن إدريس بن منسي، السعيد بن صابر بن عبده، (ط٢، الرياض: دار الفضيلة، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): ٣٥٤.

الثاني: اسم مشتق إما من (الإله) أو من (إله ولاه من الوله والتحير) أو (لاه على وزن فَعَل ثم دخلت عليه الألف واللام للتعريف)[1].

والصحيح أن فيه تفصيلا:

إن كان المراد الاشتقاق الأصلي وليس الوضعي، أي أنه مستمد من أصل آخر، أي أن المشتق يأتي بعد أصله المشتق منه، فهذا لا ريب أنه باطل فهو ليس بمشتق كاشتقاق سائر الأسماء التي اشتقاقها اشتقاق الصفات.

وإن أريد بالاشتقاق ملاقاة مصادره في اللفظ والمعنى لا أنه متولد منها تولد الفرع من أصله، فهذا حق؛ لأن تسمية النحاة للمصدر والمشتق منه أصلا وفرعا ليس معناه أن أحدهما تولد من الآخر، وإنما هو باعتبار أن أحدهما يتضمن الآخر وزيادة [2]، وعدم القول هنا بالاشتقاق يلزم منه خطأ وهو عدم الدلالة على الصفة أو الصفات وإنما فقط على الذات.

ويأتي اسم (الله) في اللغة على معان منها:

١- المحبوب المعظم.

٢- الملتجأ والمفزوع إليه في الحوائج والنوائب وغيرها.

---

(١) وقال بالاشتقاق عموما كثير من العلماء–على اختلاف بينهم– منهم: يونس بن حبيب، والكسائي، والفرّاء، وقطرب، والأخفش، عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وسيبويه، والنضر بن شميل، وابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير، وأبو الهيثم الرازي، وابن عثيمين، وصالح آل الشيخ، وقد اختلفوا في أصل مادته، حيث ردوه إلى أربعة مواد أصول، وهي: (أله، لوه، ليه، وله) ينظر للاستزادة حول هذه المسألة: ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر" (١/ ٦٢) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، "رسالة في الرد على بعض أتباع سعدالدين ابن حمويه ضمن جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية". تحقيق محمد عزيز شمس، (ط١، جدة: مجمع الفقه الإسلامي، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد ١٤٢٢هـ): ٤١٤–٤١٥؛ محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، "بدائع الفوائد"، (ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان) ، ٢: ٢٤٩؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ١٨٦؛ ابن منظور، "لسان العرب"، ١٣: ٤٦٧؛ محمد بن صالح العثيمين، "شرح العقيدة الواسطية" (ط٦، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ)، ١: ٣٨؛ صالح آل الشيخ، "التمهيد لشرح كتاب التوحيد" (ط١، الرياض: دار التوحيد،١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م): ٧٤؛ د. محمد إبراهيم عبد الله، "الخصائص اللغوية للفظ الجلالة الله جل جلاله": ٥٠–٦٢؛ د. محمد أحمد ملكاوي، "عقيدة التوحيد في القرآن الكريم"، (ط٢، الرياض: دار ابن تيمية،١٤١٢هـ–١٩٩٢م): ٧٣؛ محمد الحمود النجدي، "النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى"، (ط٧، الكويت: مكتبة الإمام الذهبي،١٤٢٦هـ)، ١: ٣٧٥–٣٩٢.

(٢) ينظر: ابن القيم، "بدائع الفوائد"، ١: ٢٢، ٢: ٢٤٩؛ ابن تيمية، "رسالة في الرد على بعض أتباع سعدالدين ابن حمويه ضمن جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية"، :٤١٤–٤١٥.

٣- المعبود.

٤- الذي تحتار العقول فيه[١].

• **التعريف الشرعي:**

هو اسم علم لا يطلق إلا على من له الألوهية والعبودية على جميع الخلق، ودال على الإله الحق دلالة جامعة لجميع الأسماء الحسنى، ويقال: إنه الاسم الأعظم[٢].

وجه مناسبة اسم (الله) لدعاء الكرب:

١- لأنه يجمع جميع المعاني لأسمائه، وجميع المحامد وجميع صفات الكمال التي لا يشاركه أحد فيها[٣] فهو أعم الأسماء تفسيرا وأمها وأصلها[٤]؛ ولهذا يقال: الرحمن والسلام والقدوس من أسماء الله، ولا يقال: الله من أسماء الرحمن أو السلام أو القدوس[٥].

٢- لأن هذا الاسم أكثر الأسماء ورودا في القرآن والسنة، فحث على ذكره بأحب الأسماء وأعظمها.

٣- لأنه لم يسم به أحد من البشر والخلق، وهذا فيه إشارة أنه ليس له نظير ولا مشابه في ذاته وأسمائه وصفاته، كما قال -تعالى-: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ [مريم:٦٥][٦] فكما أن اسمه لا يشاركه أحد فكذلك النجاة من الكرب لا يكون من دونه، بل من الإله الذي استحق العبودية ولم يشاركه أحد في ذاته

(١) ينظر: الخطابي، "شأن الدعاء"، :٩١-٩٧؛ الأزهري، "تهذيب اللغة"، ١: ١٨٩؛ ابن العربي، "الأمد الأقصى"، ١: ٢٤٠-٢٤٩) د. طارق بن سعيد القحطاني، "المطالب المفيدة في مسائل العقيدة"، (ط١، المدينة المنورة: دار النصيحة، الرياض: الناشر المتميز، ٢٠١٧م)، ١: ٣٨٧.

(٢) ينظر: الطبري" تفسير" ١: ١٢٣؛ ابن كثير "التفسير" ١ :١٢٢؛ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل (بيروت: دار الفكر ١٤٢٠ هـ)، ١: ٢٧؛ مرتضى الزبيدي "تاج العروس" (دار الهداية)، ٣٦: ٣٢٠.

(٣) ينظر: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "قاعدة حسنة في الباقيات الصالحات". تحقيق أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف،١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م): ٤٦.

(٤) ينظر: ابن العربي، "الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى"١: ٢٣٧.

(٥) ينظر: محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، " طريق الهجرتين وباب السعادتين"، (ط٢، القاهرة: دار السلفية، ١٣٩٤هـ): ٤٥.

(٦) ينظر: أ. د. محمد إبراهيم عبد الله،" الخصائص اللغوية للفظ الجلالة الله جل جلاله": ١٩.

ولا في صفاته.

٤- اسم الله هو شعار الإيمان ورد في كلمة الإخلاص والشهادة[١]، فناسب ذكره؛ لأنه أكثر الأسماء ثوابا[٢]، والكرب هو أشد ما ينزل على الإنسان من البلاء، فقابل أعلى الثواب أعلى البلاء.

٥- لأن توحيد العبادة معلق به في قوله:(لا إله إلا الله) وهذه الكلمة بسببها ينتقل الكافر إلى الإسلام إذا توفرت شروطها[٣]، فقابله الانتقال من الكرب إلى النجاة.

٦- لأنه (ورد الحث في النصوص على ذكر هذا الاسم في بدء كل عمل وختمه[٤] والدعاء هنا بدأ به في إخلاص التوكل والتوجه لله.

الاسم الثاني [٢] (الإله).

المعنى: هو المألوه المعبود الذي تألهه القلوب: بكمال المحبة، والتعظيم، والإجلال، والرجاء والخوف[٥].

وجه مناسبة اسم الإله لدعاء الكرب:

١- لأن معناه يدل على أنه هو الذي يستحق أن تصرف له العبادة، وخاصة العبادات القلبية: كالرجاء، والخوف، والمحبة وغيرها، وحال المكروب يحتاج إلى إعمالها تعظيما وإخلاصا لله-تعالى-.

٢- لأنه اجتمع مع اسم الرب في أكثر من موضع من الحديث، وهذا معنى قوله-تعالى-: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] فإن العبودية يتضمنها اسم الإله، والاستعانة يتضمنها اسم الرب.

٣- لأن من مقتضيات الألوهية الرحمة قال-تعالى-: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] والمكروب في حاجة ماسة للرحمة.

---

(١) ينظر للاستزادة: أ. د. محمد إبراهيم عبد الله،" الخصائص اللغوية للفظ الجلالة الله جل جلاله": ٢٠-٢٥.

(٢) ينظر: ابن العربي، "الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى"، ١: ٢٣٧.

(٣) ينظر: أ. د. محمد إبراهيم عبد الله،" الخصائص اللغوية للفظ الجلالة الله جل جلاله": ١٩.

(٤) ينظر: ابن العربي، "الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى"، ١: ٢٣٧.

(٥) ينظر: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "المستدرك على مجموع الفتاوى". جمعه ورتبه محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، (ط١، ١٤١٨ هـ) ،١: ١٥؛ أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "درء تعارض العقل والنقل". تحقيق محمد رشاد سالم، (ط٢، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١ هـ-١٩٩١م)، ٩: ٣٧٧)، محمد بن أبي بكر ابن القيم "الداء والدواء" تحقيق محمد أجمل الإصلاحي، وخرج أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، (ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩هـ): ٢٢٨.

دلالة اسم (الله) و(الإله) على الصفة المشتقة(الألوهية):

الصفة المشتقة من اسم الله والإله هي صفة الإلهية الذاتية، الدالة على كونه مألوها ومعبودا، تألهه الخلائق محبة، وتعظيما، وخضوعا، وفزعا، إليه في الحوائج والنوائب وهي أيضا مستلزمة لجميع الصفات، ولكمال ربوبيته ورحمته، المتضمن لكمال الملك والحمد، وإلهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه مستلزم لجميع صفات كماله، لأنه يستحيل ثبوت صفة الإلهية لمن ليس بحي، ولا سميع، ولا بصير، ولا قادر، ولا متكلم، ولا فعال لما يريد، ولا حكيم في أفعاله(١).

أيضا اسم (الإله) دل على أسماء الجمال، وأوصاف الكمال، ونعوت الجلال(٢)، فجمع صفة الغنى، والصمدية، والقيومية(٣).

الاسم الثالث [٣]: (الرب) ودلالته على صفة الربوبية.

واسم الرب هو: (السيد الذي لا شبه له، ولا مثل في سؤدده، والمصلح أمر خلقه بما أسبغ عليهم من نعمه، والمالك الذي له الخلق والأمر) (٤).

قال ابن القيم: (والرب هو السيد، والمالك، والمنعم، والمربي، والمصلح، والله–تعالى–هو الرب بهذه الاعتبارات كلها فلا شيء أوجب في العقول والفطر من عبادة من هذا شأنه وحده لا شريك له)(٥).

ومن معاني الرب (الذي يربي عبده فيعطيه خلقه ثم يهديه إلى جميع أحواله من العبادة وغيرها)(٦).

قال ابن كثير: (والرب هو المالك المتصرف)(٧).

إذن الخلاصة: اسم (الرب) يدل بدلالة المطابقة على صفة الربوبية وذات الله، وعلى أحدهما بدلالة التضمن، وبدلالة اللزوم على الصفات الأخرى: كالحياة، والقيومية، والخلق، والسمع، والبصر...(٨).

---

(١) ينظر: محمد بن أبي بكر ابن القيم، "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين". تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي،١٤١٦هـ -١٩٩٦م)، ١: ٥٦.

(٢) ينظر: ابن القيم، "بدائع الفوائد". ٢: ٢٤٩.

(٣) ينظر: ابن القيم، "طريق الهجرتين وباب السعادتين": ٤٥.

(٤) الطبري، "جامع البيان"، ١: ٢٣٦.

(٥) ابن القيم، "بدائع الفوائد": ١: ١٣٢. وينظر: عبد الرحمن السعدي، "تفسير الأسماء الحسنى" عبيد بن علي العبيد، (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢، ١٤٢١هـ): ١٩٩-٢٠٠.

(٦) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١: ٢٢.

(٧) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ١٩٩.

(٨) ينظر: د. محمود عبد الرازق الرضواني،" أسماء الله الحسنى الثابتة بالكتاب والسنة، (ط١، القاهرة: مكتبة

وجه مناسبة اسم (الرب) لدعاء الكرب: ويمكن استخلاصها عبر النقاط الآتية:

١- أن اسم الرب يدخل في معناه سائر الأسماء الحسنى. وهذه خصيصة لهذا الاسم فهو مناسب؛ لأن لفظ الرب يظهر معه تمام فقر العالمين إليه بكل وجه واعتبار[١].

٢- لأنه يتضمن تصرف الله في كل شيء تدبيرًا وخلقًا وأمرًا، فمن كان في حالة كرب وحاجة لتفريجه لن يتوجه عقلا وفطرة إلا لمن كان كل شيء تحت أمره وتدبيره.

٣- أن اسم (الرب) سيثمر عبودية التوكل لمن علم معناه وما يقتضيه من آثار، كما قال -تعالى-: ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل:٩].

٤- أن اسم(الرب) لا يقال إلا لله، ولا يستعمل لغيره إلا بالإضافة في حالات، كأن تقول: رب الدار. وقد قيل إنه الاسم الأعظم[٢].

٥- أن اسم (الرب) ورد الحث بالتوسل به في آيات وأحاديث كثيرة، ليس فقط في حال الكرب، بل في حالات كثيرة[٣].

سلسبيل،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م): ٦٩٣.

(١) ينظر: ابن القيم، "بدائع الفوائد"، ٢: ٢٤٩؛ السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ٣٩؛ الغنيمان، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري"، ١: ٣١٥.

(٢) ينظر: ابن، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ١٩٩.

(٣) منها: أ-في الحث على الدعاء عموما، قال-تعالى-: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]. فذكر اسم (الرب) إشارة لعظم هذا الاسم.

ب-في حال الضعف، والأذى من الكفار، قال تعالى في قصة نوح: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ [القمر:١٠].

ج-في حال طلب التمكين والعزة، قال -تعالى-: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص:٣٥].

د-في طلب المغفرة والرحمة، قال -تعالى-: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون:١١٨] أمر الله نبيه أن يتوسل باسم الرب؛ لكي ينال الرحمة والمغفرة.

هـ-في طلب الخير عمومًا، ودفع الشر، قال -تعالى-: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾[الإسراء: ٨٠].

و-في طلب الذرية الصالحة، كما في قصة زكريا-عليه السلام-قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤].

ز-في حالة الخوف والحزن، وتعسر الأمور كما في دعاء موسى، ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ [طه: ٢٥-٢٦].

ح-في طلب العلم، قال -تعالى-: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [سورة طه :١١٤].

٦- لأنه اجتمع مع اسم (الله) في أكثر من موضع ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ...﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وهذا الاجتماع بين عبادة متعلقة باسمه: الله، وبين سؤال متعلق باسمه: الرب؛ ثم الربوبية تتضمن خلق الخلق وإنشائهم، والإلهية أو العبادة هي الغاية من الخلق(١)، فالاسمان دلا على صفات جامعة لكل معاني الأسماء الحسنى والصفات العليا.

الاسم الرابع [٤] الكريم ودلالته على صفة الكرم.

الكريم في الأصل يُطلق على الرجل السريع إلى الخيرات، والكرم سرعة إجابة النفس، والله-تعالى-سَبَب كل خير ومسهله فهو أكْرم الأكرمين وباسم الكريم أحق من كل كريم(٢)، وهو كثير الخير عظيم النفع، لا يقتصر على الإعطاء فقط؛ ولذا وردت أقوال كثيرة في معنى هذا الاسم وكلها صحيحة وحق، منها:

- النقّاع، كثير الخير والعطاء الدائم.
- الذي له قدر عظيم وشأن كبير.
- الذي يعطي بغير عوض.
- المنزه عن النقائص والآفات.
- الذي يعطي المحتاج وغير المحتاج.
- الذي يعطي لغير سبب.
- الذي إذا وعد وفّى.
- الذي ترفع إليه كل حاجة صغيرة وكبيرة.
- الذي لا يضيع من التجأ إليه.
- الذي يتجاوز عن الذنوب ويغفر السيئات.
- المكرم المنعم المتفضل
- الذي يعطي فوق ما يتمنى السائل(٣).

---

(١) ينظر: ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، ٥: ٢٥٢.

(٢) ينظر: الزجاج، "تفسير أسماء الله الحسنى": ٥٠-٥١؛ الحسين بن الحسن الحَلِيمي، "المنهاج في شعب الإيمان" تحقيق حلمي محمد فودة، (ط١، دار الفكر،١٣٩٩ هـ -١٩٧٩م)، ١: ٢٠١.

(٣) ينظر: الخطابي، "شأن الدعاء": ٧١؛ الحليمي،"المنهاج في شعب الإيمان"، ١: ٢٠١؛ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي الأصبهاني -قوّام السنة-، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة". تحقيق: محمد عبد اللطيف الجمل، (ط١، المنصورة: دار الفاروق، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م)،١: ٥٣؛ ابن العربي، "الأمد الأقصى

واسم الكريم يدل بالمطابقة على إثبات صفة الكرم الذاتية مع إثبات الذات لله، وبالتضمن على أحدهما، وبالالتزام على صفة الجود، والبر، واللطف، والرفق، والرحمة، والحياة، والحكمة، والقدرة.

وجه مناسبة اسم (الكريم) لدعاء الكرب:

١- إذا عرف معنى كرم الله وسعته، وأنه يعطي بالقليل، ويغفر الخطايا فإن العبد سيتعلق بالله تعلقًا شديدًا وينزل حاجاته عنده، ولا يبالي إذا أعطى غيره من الخلق؛ لأن كرم الله وخيره كثير بخلاف الكريم من البشر فقد لا يكرم كل أحد وكذلك كرمه محدود بما يستطيع، أما الله فإنه قادر على كل شيء.

وهذا يهدم الشرك والتوسل بغير الله ويقيم معنى توحيد العبادة.

٢- مناسبة الاسم لدعاء الكرب أن من علم معانيه-التي سبق ذكرها-سيكون مطمئنًا؛ لأنها كلها رجاء بأن الله لن يضيع من التجأ إليه، بل سيعطيه ثوابه أضعافًا مضاعفه، وسيخلفه خيرًا(١).

٣- الاسم مناسب لدعاء الكرب؛ لأن الله يحب الكرم، والكريم لا يرد من سأله فقد ورد عن النبي-ﷺ-أنه قال: «إن الله كريم يحب الكرم...»(٢).

الاسم الخامس [٥]: الحليم ودلالته على صفة الحلم والصبر.

(الحليم في اللغة اسم فاعل من حَلُم فهو حليم)(٣)، والحليم في صفة الله –تعالى-معناه الصَّبور. ويقال للرجل مُحَلِّم، أي الذي يُعَلِّمُ غيره الحِلْمَ(٤)، (والحِلْم نقيضُ السَّفَه)(٥)، وهو من الأناة وعدم الغضب وضبط النفس، واحتمال الأعلى الأذى من الأدنى، أو هو رفع المؤاخذة عن مستحقها بجناية في حق مستعظم(٦).

في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى"، ١: ٤٥٣-٤٥٦؛ السعدي، "تفسير أسماء الله الحسنى": ٢٢٥؛ النجدي، "النهج الأسمى"، ١: ٣٧٥-٣٩٢؛ د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، "شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة"، (الرياض: مطبعة سفير): ١٥٢.

(١) ينظر: ابن العربي، "الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى"، ١: ٤٥٦-٤٦١.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٩٢٨) والحاكم في المستدرك (١٥١) وصححه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص(١٥١) من حديث سهل-رضي الله عنه-والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٧٨).

(٣) الزجاجي، "اشتقاق أسماء الله" :٩٦.

(٤) ينظر: الفراهيدي، "العين"، ٣: ٢٤٧؛ الأزهري، "تهذيب اللغة"، ١: ٩٠٨.

(٥) ابن منظور، "لسان العرب"،١٢: ١٤٥.

(٦) ينظر: عبد الرؤوف المناوي، "التوقيف على مهمات التعاريف"، (ط١، القاهرة: عالم الكتب،١٤١٠هـ-١٩٩٠م): ١٤٦.

أما معنى الحليم في حق الله–تعالى–: فهو يعني أنه ذو الصفح والأناة، يحلم عمن أشرك وكفر به من خلقه أو عصاه، ولا يعجل بعقوبتهم على ذنوبهم، ولا يستفزه غضب، ولا يستخفه جهل جاهل، ولا عصيان عاص؛ لأنه لو أراد أخذه في وقته أخذه في وقته أخذه[١].

واسم (الحليم) وهو يدل بالمطابقة على صفة الحلم وعلى ذات الله، وعلى أحدهما بالتضمن، وبالالتزام على صفة الرحمة، والصبر، والحكمة، والقدرة، الحياة، والستر، والمغفرة، والعلم.

أهمية اسم (الحليم): وهذا الاسم ومعه اسم (الله) و(الإله) قد وردا في جميع الروايات وألفاظ الحديث لم يسقطا في أي منها، وهذا يدعونا لمعرفة مناسبة ذلك والحكمة عبر النقاط الآتية:

١– معنى اسم الحليم: الذي لا يعجل بالعقوبة، ومعلوم أن المصائب والشدائد التي تمس الإنسان في الغالب هي بسبب ذنوبهم، فناسب أن يُدعى باسم (الحليم).

٢– في حديث الكرب أمر لافت وهو اقتران اسم الحليم مع ذكر السموات والأرض مضافة إلى اسم الرب، فما هو سر ذلك؟

جواب ذلك: يتضح في قول الله–تعالى–: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١] فأخبر سبحانه أن حلمه ومغفرته يمنعان زوال السموات والارض[٢]، فناسب أن يدعو باسم الحليم ورب السموات والأرض التي أمسكهما، فكأن لسان حال المكروب يقول كما تفضلت يا ربي على خلقك بإمساك السموات والأرض فتفضل علي بالفرج وأمسك الكرب.

الحليم والسموات والأرض مضافة للرب ولهذا يستحسن على الداعي بهذا الدعاء استشعار هذا الأمر، (وأن الله لم يزل يَدُرُّ على خلقه النعم الظاهرة والباطنة، مع معاصيهم وكثرة زلاتهم، فيحلم ويعفو عنهم بل ينجيهم من الكروب[٣]).

٣– ناسب الاسم حال الكرب، لأنه اقترن مع اسم (الكريم)وبينهما تناسب كما تقدم في معنى الكريم.

٤– ولأنه اقترن أيضا مع اسم (العظيم) وهذا مناسب، لأن حال الكرب يحتاج إلى الثناء والتعظيم فجاء معه.

---

(١) ينظر: الطبري، "جامع البيان"،٥: ١١٧، ٢٠: ٤٨٢)؛ الخطابي، "شأن الدعاء" :١٤٠–١٤١؛ قوّام السنة، "الحجة في بيان المحجة"، ١ :٦٠؛ ابن القيم، "طريق الهجرتين وباب السعادتين": ١٣٨؛ النجدي، "النهج الأسمى"، ١: ٢٧٤.

(٢) ينظر: ابن القيم، "عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين": ٢٧٨.

(٣) ينظر: السعدي، "تيسير الكريم الرحمن": ٩٤٨.

الاسم السادس [٦] (العظيم) ودلالته على صفة العظمة.

(هو ذو العظمة والجلال، ومعنى العظم في هذا منصرف إلى عظم الشأن، وجلالة القدر) [١] والعظمة صفة من صفات الله يعظم في كل الأحوال[٢]، في ذاته وأوصافه وأفعاله. ومعاني التعظيم الثابتة لله نوعان:

الأول: أنه موصوف بالكمال، ومتصف بصفات كثيرة من صفات الكمال، عظيم في كل شيء.

الثاني: أنه لا يستحق أحد من الخلق أن يعظم مثل ما يعظم الله، وبذلك استحق العبادة والتذلل والخضوع، وبيده ملكوت كل شيء[٣].

واسم (العظيم) يدل على صفة العظمة الذاتية بالمطابقة مع دلالته على ذات الله، وعلى أحدهما بالتضمن، وبالالتزام على صفة الحياة، والحكمة، والقدرة، والعلم، والقوة، والعزة، والمجد، والكبرياء، والحلم، والرحمة، والكِبَر.

وجه مناسبة اسم (العظيم) لدعاء الكرب:

١- لأن هذا الاسم يجعل قلب المؤمن في خوف وخشوع من الله وتذلل له؛ فيفرد الله وحده بالعبادة، ويعتقد أنه المستحق لها دون سواه، ولا يضع حوائجه إلا لله، وهذا الاعتقاد سبب لإجابة الدعاء بكشف الكرب.

٢- لأن هذا الاسم يدل على عدة صفات لا تحصى.

٣- لأن فيه تعظيم وثناء وتسبيح وهذا سبب لإجابة الدعاء.

الاسم السابع [٧] (العلي)

والعلي هو العالي الرفيع الذي ليس فوقه شيء[٤] وصفة العلو اشتق منها اسم (العلي).

وهذه الاسم يثبت صفة العلو لله -سبحانه -وهي على معان منها:

- علو ذات: أي أن ذاته-تعالى-فوق جميع المخلوقات مستو على عرشه، بائن عنهم، وهو مع هذا العلو العظيم لا يخفى عليه شيء، يدبر الأمور كلها، فمن جحد علو الذات فقد جحد لوازم اسمه العلي.

---

(١) الخطابي، "شأن الدعاء":١٤١؛ وينظر: البيهقي، "الأسماء والصفات"، ١: ٩٥؛ الزجاجي، "اشتقاق أسماء الله": ١١١.

(٢) ينظر: قوّام السنة، "الحجة في بيان المحجة"، ١: ١٤١.

(٣) ينظر: عبد الهادي بن حسن وهبي، "الأسماء الحسنى والصفات العلى":١١٦-١١٧.

(٤) ينظر: د. موسى الدويش، "علو الله على خلقه" (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م):٩؛ النجدي، "النهج الأسمى"، ١: ٣٢١.

- علو قهر: أي: أن جميع المخلوقات خاضعة لأمره، مفتقرة إليه في كل شؤونهم.
- علو قدر أو صفة: بمعنى أن جميع صفاته عليا ليس فيها نقص بوجه من الوجوه، فسمعه أعلى، وكلامه أعلى، وبصره أعلى، وسائر صفاته عليا [١].

وهو يدل على صفة العلو بالمطابقة مع دلالته على ذات الله، وعلى أحدهما بالتضمن، وبالالتزام على صفة العظمة، والاستواء، والكبرياء، والتدبير، والربوبية.

وجه مناسبة اسم (العلي) لدعاء الكرب:

١- وجه المناسبة أن مع هذا الاسم يظهر تذلل وتواضع العبد؛ والعبادة مبنية على الذل والمحبة، فناسب أن يدعو به العبد.

٢- أن الدعاء ذكر فيه العرش والسموات؛ فناسب أن يدعو باسم العلي الذي هو فوق عرشه- سبحانه-.

٣- أن علو الله يجعل العبد مطمئنًا؛ لأنه أمر فطري؛ إذ توجد حاجة في النفس لمن سأل الله أن يتوجه إلى السماء ويرفع يداه إليها.

الاسم الثامن [٨] (الحكيم) ودلالته على صفة الحكمة.

ومعناه (الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل)[٢]. أو (الحكيم في أحكامه القدرية، وأحكامه الشرعية، وأحكامه الجزائية)[٣]، أو (الحكيم في أقواله وأفعاله وشرعه وقدره)[٤].

وهذا اسم(الحكيم) يدل بالمطابقة على صفة الحكمة وعلى ذات الله، وعلى أحدهما بالتضمن، وبالالتزام على صفة الحياة، والعلم، والسمع، والبصر.

وجه مناسبة اسم (الحكيم) لدعاء الكرب:

١- لأن هذا الاسم يتضمن ثبوت جميع الأسماء الحسنى؛ لأنه لا يكون حكيمًا إلا سميعًا وبصيرًا وعليمًا متكلمًا مدبرًا قادرًا[٥].

٢- لأن فيه تسلية إذا علم أن الله حكيم متصف بالحكمة، وتقديره بحكمة وعِلم.

---

(١) ينظر: ابن القيم، "مدارج السالكين"، ١: ٥٥؛ ابن القيم، "اجتماع الجيوش الإسلامية"، ٢: ١٨٢؛ السعدي، "تفسير أسماء الله الحسنى": ١٦٨؛ القحطاني، "شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة": ٨٠.

(٢) الطبري، "تفسير جامع البيان"، ١: ٤٣٦.

(٣) ابن كثير، "تفسير القرآن"، ١: ٥٢٩.

(٤) القحطاني، "شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة": ١٠٥.

(٥) ينظر: القرطبي، "الأسنى"، ١: ٤٤٠.

الاسم التاسع [٩] (العليم) ودلالته على صفة العلم.

المعنى اللغوي:

العليم على وزن فعيل، والعالم على وزن فاعل يشْتَرِكان في كثير من الصِّفات[١].

و(العِلم نقيض الجَهْل)[٢]. والعليم والعالم مشتقان من صفة العلم[٣]، لكن عليم فيه مبالغة مدح أي الذي لا يجوز عليه الجهل[٤] (فهو الله العالم بما كان وما يكون كونه، وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون، ولم يزل عالما، ولا يزال عالما بما كان وما يكون، ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء)[٥].

المعنى الشرعي:

العليم: (العليم: هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق) [٦] وهو (المحيط علمه بكل شيء: بالواجبات، والممتنعات، والممكنات، فيعلم-تعالى-نفسه الكريمة، ونعوته المقدسة، وأوصافه العظيمة، وهي الواجبات التي لا يمكن إلا وجودها، ويعلم الممتنعات حال امتناعها، ويعلم ما يترتب على وجودها لو وجدت كما قال-تعالى-: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء:٢٢])[٧].

وهو يدل على صفة العلم بالمطابقة مع دلالته على ذات الله، وعلى أحدهما بالتضمن، وبالالتزام على صفة الحياة، والحكمة، والقدرة.

وجه مناسبة اسم(العليم) لدعاء الكرب:

١- لأن الداعي إذا علم معنى الاسم أيقن أن الله هو العالم بحاله، والمطلع على كربه، فيطمأن بذلك قلبه.

٢- لأن العليم هو الذي قدر هذا الكرب، وأنه لم يكن عبثا ولا سفها، فيتحقق في قلبه

---

(١) ينظر: الزجاج، "تفسير أسماء الله الحسنى": ٣٩.

(٢) الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٣: ٢٥٥٥؛ ابن منظور، "لسان العرب"،١٢: ٤١٧.

(٣) ينظر: الزجاجي، "اشتقاق أسماء الله": ٥٠.

(٤) ينظر: المصدر السابق: ٥٢.

(٥) الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٢: ٢٥٣.

(٦) الخطابي، "شأن الدعاء":١٢٣.

(٧) السعدي، "تفسير أسماء الله الحسنى": ١٩٤.

الطمأنينة والسكينة: كما قال-تعالى-: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[الحديد:٢٢-٢٣]

الاسم العاشر [١٠] (العفو)

العفو في اللغة: فعول من: عفا يعفو عفوًا فهو عفو، أي ترك من استوجب العقوبة، ومن معانيه: المعروف، ومنه المحو فيقال: محا الله عنك[١]. ويعني في الشرع: الصفح عن الذنوب، وترك مجازاة المسيء، فالله-عز وجل-هو عفو عن خلقه، ولا يزال بالعفو معروفاً، وبالغفران والصفح عن عباده موصوفاً[٢].

وهذا الاسم يثبت صفة العفو الفعلية لله-سبحانه وتعالى-[٣]. وهو يدل عليها بالمطابقة مع دلالته على ذات الله، وبالتضمن على أحدهما، وبالالتزام يدل على صفة العلم، والقدرة، والرحمة، والربوبية وغيرها من الصفات.

وجه مناسبة اسم(العفو) لدعاء الكرب:

١- لأنه يفتح باب الأمل والرجاء، وقرب الفرج.

٢- لأن الكرب والمصائب غالبا تأتي من ذنوب؛ فإذا سأل الله باسم العفو وصفة العفو؛ انعقد أهم سبب لحصول الفرج والمغفرة، كما قال-تعالى-: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه:٨٢].

الاسم الحادي عشر [١١] (الغفور)

والغفور في اللغة: يرجع إلى الجذر الثلاثي (غفر) ويعني التَّغطية والستر[٤] وهو الذي يكثر منه الستر على عيوب المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مؤاخذته، ويغفر الذنوب، وهو يدل على

---

(١) ينظر: الفراهيدي، "العين"، ٢: ٢٥٨؛ الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٢: ٢٤٨٩.

(٢) ينظر: الخطابي، "شأن الدعاء":١٦٨؛ الزجاجي، "اشتقاق أسماء الله": ١٣٤؛ السعدي، "تفسير أسماء الله الحسنى": ٢١٨؛ القحطاني، "شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة": ١٠٨.

(٣) ينظر: علوي بن عبد القادر السّقاف، "صفات الله-عز وجل-الواردة في الكتاب والسنة" (ط٣، الظهران: الدرر السنية، ٢٠٠٥م):٢٥٤.

(٤) ينظر: الفراهيدي، "العين"، ٤: ٤٠٧؛ الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٢: ٢٦٧٩؛ الجوهري، "الصحاح"، ٢: ٧٧٠.

المبالغة على وزن فعول: كقول: صبور، وأكول...[1].

وهذا الاسم يثبت صفة المغفرة الفعلية لله-سبحانه وتعالى-[2].

وجه مناسبة اسم(الغفور) لدعاء الكرب:

١- لأن معنى الاسم يبعث بالرجاء والأمل، ويبتعد عن القنوط واليأس منتظرا الفرج.

٢- لأنه يقوي محبة الله-أصل الأعمال القلبية-؛ لما يراه من عظيم المغفرة والرحمة لعباده.

ثانيا: صفات الله الواردة في الحديث ووجه مناسبتها لدعاء الكرب:

تقدم ذكر الأسماء الحسنى الواردة في الحديث ودلالاتها على الصفات لكن هنا أضيف أن إثبات تلك الصفات يكون على القاعدة الكبرى في الصفات، وهي: إثبات ما ورد من الصفات بلا تمثيل، أو تكيف، مع التنزيه عن المماثلة بلا تعطيل، أو تحريف. وأصل هذه القاعدة هو في قوله-تعالى-: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورى من الآية:١١].

ومنها أخذ قوله مالك بن أنس لما سئل عن الاستواء فأجاب: (الْكَيْف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسُّؤال عنه بدعة ...) [3] [4].

---

(١) الخطابي، "شأن الدعاء":١٣٤) محمد بن إسحاق ابن منده،"التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد". تحقيق الدكتور علي الفقيهي (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢م): ١٥٦؛ الزجاجي، "اشتقاق أسماء الله": ٩٤؛ قوّام السنة الأصفهاني، "الحجة في بيان المحجة"، ١: ١٤٤؛ الزجاج، "تفسير أسماء الله الحسنى": ٤٦؛ السعدي، "تفسير أسماء الله الحسنى": ٢١٩؛ الرضواني،"أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة" :٥٤.

(٢) ينظر: السقاف، "صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة" :٣١٩.

(٣) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/ ٤٤١) وغيره وقد ثبت بطرق متعددة، وهو ثابت عن شيخه ربيعة أيضًا، وقد صحح هذا الأثر جمع من العلماء، منهم شيخ الإسلام راجع الفتاوى (٥/٣٦٥) وينظر للاستزادة في تخريجه: الأثر المشهور عن الإمام مالك في صفة الاستواء-دراسة تحليلية-د. عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد(ص:٣٥-٥٢).

(٤) هناك قواعد كثيرة في الأسماء والصفات منها: ١-أسماء الله إن دلت على وصف متعد، تضمنت: الاقرار بالاسم، والاقرار بالصفة وبما دلت عليه إما بالمطابقة، أو التضمن، أو الالتزام، والاقرار بمقتضاها(الأثر) المتعدي، وإن تدل على وصف غير متعد، تضمنت ما سبق عدى المقتضى.

٢-أسماء الله وصفاته –تعالى-توقيفية لا مجال للعقل فيها. ويجوز دعاء الله من باب الإخبار، أي: كقوله: اللهم مجريَ السحاب هازم الأحزاب... إلخ.

٣-أسماء الله حسنى وصفاته صفات كمال، لا نقص فيها بوجه من الوجوه.

قال قوّام السنة الأصبهاني (٥٣٥هـ): (قال علماء السلف: جاءت الأخبار عن النبي -ﷺ- متواترة في صفات الله -تعالى- موافقة لكتاب الله -تعالى- نقلها السلف على سبيل الإثبات والمعرفة والإيمان به والتسليم، وترك التمثيل والتكييف)(١).

فكل اسم ورد دل على الصفة إما بالمطابقة أو التضمن أو الالتزام، وجاء أيضا في الحديث من الصفات على غير صيغة الاسم ما يلي:

١-صفة المغفرة والغفران: في قوله: ((اللهم اغفر لي وارحمني)).

وهي صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة، ومن أسمائه (الغفور)(٢)، وهي صفة ذاتية أيضا، كون الله لم يزل متصفا بالمغفرة والرحمة، قال الشيخ السعدي: (وصفه المغفرة والرحمة، وصفان لازمان ذاتيان، لا تنفك ذاته عنهما، ولم تزل آثارهما سارية في الوجود، مالئة للموجود، تسح يداه من الخيرات آناء الليل والنهار، ويوالي النعم على العباد والفواضل في السر والجهار، والعطاء أحب إليه من المنع، والرحمة سبقت الغضب وغلبته) (٣) .

وجه مناسبة صفة المغفرة لدعاء الكرب:

١- ناسب ورودها؛ لسعة مغفرة الرب، وهي متناسبة مع ألفاظ ومعاني الحديث، ومقاصده، فهي تقابل سعة: الرحمة، وسعة صفة العلم، وكذلك سعت العرش -أوسع المخلوقات-، قال ابن القيم:

(وهو الغفور فلو أتى بقرابها ... من غير شرك بل من العصيان

لاقاه بالغفران ملء قرابها ... سبحانه هو واسع الغفران)(٤).

٤-أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين، كما هو معلوم.

٥-التفصيل في الإثبات والإجمال في النفي.

٦-نصوص الصفات تُجرى على ظاهرها. وهناك قواعد أخرى لا مجال لذكرها هنا لكن القصد التنبيه عليها. ينظر: ابن القيم، "بدائع الفوائد"، ١: ١٦٢، ١/٢٩٣-٢٩٤؛ محمد بن صالح العثيمين، "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" (الرياض، أضواء السلف، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م):١٠-١١؛ محمد بن صالح العثيمين، "شرح القواعد المثلى"، (ط١، عنيزة: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٦هـ):٦١-٦٢؛ كاملة الكواري، "المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين"، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠٢م) :٨٧-٨٨.

(١) قوّام السنة الأصفهاني، "الحجة في بيان المحجة"، ١: ١٨٣.

(٢) ينظر: السقاف، "صفات الله" :١٧٤.

(٣) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن": ٧٢٧.

(٤) ابن القيم، "الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية":٣٣١٨-٣٣١٩.

٢- ولأن صفة المغفرة لها أثرها في حصول الفرج، ودفع الشر، وذلك بطلب المغفرة، وهذا ما دلت عليه النصوص وإن بلغت الذنوب ما بلغت فإن الله يغفرها جميعا، كما قال-تعالى-: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

٣- ولأن الدعاء جمع بينها وبين صفة الرحمة، وبينهما سر عجيب نبه عليه الإمام ابن القيم في كلامه عن تقدم ذكر اسم(العفو) على اسم(الرحيم) في كثير من الآيات، حيث قال: (ولما كان دفع الشر مقدما على جلب الخير قدم اسم الغفور على الرحيم) [١]، وهذا ما وقع هنا في حديث الكرب قدم سؤال الله بالمغفرة على سؤاله بالرحمة؛ لأن ضرورة حال الكرب تقتضي دفع الشر.

٢-صفة الرحمة في قوله: ((اللهم اغفر لي وارحمني)).

وهي صفة ثابتة بالكتاب والسنة وبالعقل، ومن أسمائه الرحيم والرحمن، ويمكن أن يقال هي من صفات الذات؛ لأنها ملازمة لذاته، لكن أفرادها تتجدد [٢]، فهي إذن ذاتية من جهة وفعلية من جهة أخرى.

وأدلة ثبوتها متنوعة وكثيرة، ومنها هذا الحديث.

والرحمة نوعان:

- رحمة عامة لجميع المخلوقات، يدل عليها اسم(الرَّحْمَنِ).
- ورحمة خاصة بالمؤمنين، ويدل عليها اسم(الرحيم) [٣].

وجه مناسبة صفة الرحمة لدعاء الكرب:

وهذا يتضح عبر النقاط الآتية:

١- ناسب؛ لأن الدعاء جاء فيه ذكر العرش وبرحمته استوى على العرش، كما قال -تعالى-: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه:٥] وكذلك ناسب؛ لأن العرش أوسع وأكبر المخلوقات، كذلك صفة الرحمة وسعت كل شيء، كما قال-تعالى-: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ

(١) ابن القيم، "بدائع الفوائد"، ١/ ٨٠.

(٢) ينظر: د. محمد أمان الجامي، "الصفات الإلهية في الكتاب والسنة" (ط٣، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفرقان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م):٢٨٥.

(٣) ينظر: محمد بن عبد الوهاب، "ثلاثة الأصول وشروط الصلاة والقواعد الأربع": ٣٣.

شَيۡءٖ﴾ [الأعراف:١٥٦] فالعرش محيط بالمخلوقات، وسعها، كذلك الرحمة محيطة بالخلق حتى الكفار–كما تقدم–[1].

٢– أنه قد جاء في الحديث عن أبي هريرة، عن النبي –ﷺ–، قال: «إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي» [2] فالشاهد أنه مكتوبا فوق العرش.

٣– لأن برحمته–سبحانه–يفرّج عن المكروب، بل الجميع في حاجة وفي انتظار لرحمة الله.

٤– لأن الدعاء جاء فيه اسم(العليم) مع ذكر العرش، فاجتمع صفتا (الرحمة والعلم) وهما من قد وسعا كل شيء، وكذلك مع أوسع المخلوقات وأكبرها، وهو العرش، وقد اجتمع أيضا في قوله–تعالى–: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [غافر:٧].

لكن يجب التنبيه إلى أن هناك صفات لم ينص عليها الحديث صراحة وإنما ذكر متعلقها، كصفة الاستواء، فقد ورد (العرش العظيم) و(العرش الكريم) وهي متعلقة به، ولذا يحسن بي توضيح هذه الصفة على النحو الآتي:

معنى العرش.

العرش في **اللغة** سرير الملك، أو السقف الذي يغطي ما دونه ويستظل به[3].

أما في الشرع: فيعتقد أهل السنة والجماعة فيه (أنه سرير له قوائم وتحمله الملائكة [4]، وأنه أعلى المخلوقات وسقفها وأضخمها، ومقبب[5] أنه فوق الماء[1]، وأن الله خلق العرش قبل التقدير،

---

(١) ينظر: عبد الهادي وهبي، "الأسماء الحسنى والصفات العلى" :١٨.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾ [هود: ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (٧٤٢٢).

(٣) ينظر: الخليل الفراهيدي، "العين"، ١: ٢٤٩؛ الطبري، "جامع البيان"، ٥: ٤٤٦.

(٤) كما دل عليه قوله–تعالى–: ﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ﴾ كما جاء في حديث أبي سعيد الخدري–رضي الله عنه–عن النبي ﷺ أنه قال: «...لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الأولى» أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود (٢٤١٢) ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى × (٢٣٧٤).

(٥) دل عليه حديث أبي هريرة «فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» أخرجه

وقبل خلق السموات والأرض(٢)، وللسلف أقوال في هذا(٣).

معنى الاستواء في اللغة: يدور معناه على العلو، والاستقرار والارتفاع، والصعود، والقصد(٤).

البخاري، كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (٧٤٢٣) وحديث أبي ذر (ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة) خرجه الحارث بن محمد في مسنده (٥٣)، وابن حبان في صحيحه [٣٦١] وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٢/٥٧٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات [٨٦٢]، وابن بطة في الإبانة الكبرى [١٣٦] وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٩). وجاء في حديث جبير بن مطعم، وفيه: «إن عرشه على سماواته لهكذا» وقال بأصابعه مثل القبة عليه «وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» قال ابن بشار في حديثه: «إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته» أخرجه أبو داود في سننه (٤٧٢٦)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٥٧٠)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٤٠) (٢٥١٧) وغيرهم. هذا وصحح الحديث أبو داود في سننه (٤/ ٢٣٢)، وقال: (والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد، أيضا وكان سماع عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني)، وأطال ابن القيم الكلام في تصحيحه في تهذيب سنن أبي داود (٣/٢٢٩-٢٣٦). والحديث ضعّفه جمع من العلماء: منهم الذهبي في العلو للعلي الغفار [٧٣] ومن المعاصرين الألباني في مشكاة المصابيح (٣/ ١٥٩٦) (٥٧٢٧).

(١) دل عليه حديث عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه–: «إن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، ونضد كل سماء –يعني غلظه–خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله –تبارك وتعالى–فوق[على] العرش، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء [يعلم أعمالكم] » أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٨١)، وابن خزيمة في التوحيد (١٧٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٨٩٨٧)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٢/ ٥٦٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦٥٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٨٥١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٨)، وقال الذهبي في كتاب العرش: (إسناده صحيح عنه).

(٢) كما دل عليه حديث عمران بن حصين وفيه «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء» أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (٧٤١٨) وحديث عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما–أنه قال: سمعت رسول الله–ﷺ–يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء» أخرجه مسلم، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى –عليهما السلام– (٢٦٥٣).

(٣) ينظر للاستزادة في معرفة الأقوال: الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٣٤٣؛ ابن قتيبة، "الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية": ٤٧؛ البيهقي، "الأسماء والصفات"، ٢: ٢٧٢؛ ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١٨: ٢١٤؛ ابن القيم، "اجتماع الجيوش"، :٢٧٨-٤٣١؛ الذهبي، " العلو للعلي الغفار": ٦٩؛ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١: ١٢.

(٤) ينظر: ابن القيم، "مختصر الصواعق المرسلة على المعطلة والجهمية"، اختصره محمد بن الموصلي. تحقيق د. الحسن العلوي، (ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ٣: ٨٨٨-٨٨٩؛ الجوهري،

معنى الاستواء في الشرع: أي علا عليه وارتفع أو صعد[1].

وصفة الاستواء صفة فعلية، وتدل على صفة العلو بالتضمن.

ثالثا: العرش والسموات في حديث الكرب ووجه مناسبة ورودهما:

ورد اسم العرش موصوفا بأنه عظيم ولفظ آخر بأنه كريم فما الفرق بينهما؟

الجواب: أن (العرش العظيم) أي عظمتُه باعتبار حجمه وضخامته.

أما وصفه بقوله: (الكريم) هذا باعتبار الكيفية، وهو الحسن، فهو ممدوحٌ ذاتًا وصفةً، وخُصَّ بالذكر؛ لأنه أعظمُ أجسام العالم، فيدخل الأدنى تحته، وأتى بلفظ: (ربّ) من بين الأسماء الحسنى؛ لمناسبته لكشف الكرب الذي هو مقتضى التربية[2].

المطلب الرابع: ألفاظ الحديث الدالة على توحيد الألوهية.

أولا: معنى (لا إله إلا الله).

معنى (لا إله إلا الله) أي لا معبود بحق إلا الله، قال الطبري: (فإنه لا إله إلا هو. يقول: لا معبود يستحق عليك إخلاص العبادة له إلا الله) [3].

وهي كلمة التوحيد أو الإخلاص، أركانها:

الركن الأول: النفي (لا إله)

(لا) نافية للجنس خبرها محذوف؛ لأنه مقدر، وتقديره: (لا إله أو معبود يستحق العبادة)، أو (لا إله بحق) وحذف الخبر شائع في لغة العرب.

إذن النفي هنا–لا إله–متعلق بالأحقية والاستحقاق، ولا يمكن أن يكون متعلقا بالوجود لا

"الصحاح" :٥٦٩؛ الأزهري، "تهذيب اللغة"، ١٣: ٨٥؛ ابن منظور، "لسان العرب"، ١٤: ٤٠٨.

(١) ينظر: ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٥: ٥١٩؛ الذهبي، "العرش". تحقيق محمد بن خليفة التميمي، (ط١، الرياض: أضواء السلف،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ٢: ١١؛ ابن القيم، "اجتماع الجيوش"، :٢٧٨-٤٣١؛ عبد الرحمن بن حسن، "تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد": ٦٤٤؛ ابن عثيمين، "شرح عقيدة أهل السنة والجماعة":١٨٠-١٨٢؛ وينظر للاستزادة حول موضوع الاستواء رسالة علمية بعنوان: نور إسحاق إيمان علي، "صفة الاستواء على العرش بين أهل السنة وأهل الكلام" في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) ينظر: شمس الدين البِرْماوي، محمد بن عبد الدائم النعيمي العسقلاني الشافعي،" اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح" تحقيق ودرا لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٣ هـ -٢٠١٢م)، ١٥: ٣٨٢.

(٣) الطبري، "جامع البيان"، ١٢: ٣٢.

شرعا ولا عقلا؛ لأن المشركين لم ينازعوا في وجود إله مع الله، ثم الواقع يشهد بذلك فكيف يكون النفي للوجود؟!

فلا يبقى إذن إلا نفي الاستحقاق، وصار الخبر تقديره(حق) كما قال-تعالى-: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الحج:٦٢].

الركن الثاني: الإثبات (إلا الله) أي إثبات استحقاق العبادة لله-تعالى-فإذن لا بد من الركنين: (إثبات ونفي) أو يسمى (حصر وقصر) في استحقاق العبادة لله-تعالى-دون غيره[١].

وقد جاء تفسيرها في النصوص الأخرى، ومنها: حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان»[٢].

وقال-تعالى-: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة:٢٥٦] وهناك غيرها من النصوص كلها تدل على الإثبات والنفي.

ثانيا: دلالة الحديث على الأعمال القلبية.

وهذا أيضا في كلمة ((**لا إله إلا إله الله**))؛ لأنها تشير إلى أعمال القلوب وتحققها بها، وهذا دل عليه أن كلمة ((لا إله إلا الله)) في أحاديث أخرى جاءت مقيدة بأعمال القلب: وهي على النحو الآتي:

- «خالصا من قلبه، أو نفسه»[٣] .
- «خالصة من قبل نفسه»[٤]

---

(١) ينظر: صالح بن فوزان الفوزان "عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك" (ط ١، الرياض، مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٤هـ): ٤٦. صالح آل الشيخ" اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية، تحقيق: عادل بن محمد رفاعي، (ط ٣، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،١٤٣١هـ) ١:٤١-٤٢.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (١٣٩٧) ومسلم كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة (١٤) وأخرجه البخاري بنحوه من حديث أبي أيوب-رضي الله عنه-، كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم(٥٩٨٣) ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة (١٣) وفيه ((تصل الرحم)) بدلا من ((وتصوم رمضان)).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب العلم باب الحرص على الحديث(٩٩) من حديث أبي هريرة.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٨٨٥٨) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥٨١١) .

- «مخلصا» [١].
- -«يصدق قلبه لسانه، ولسانه قلبه»[٢].
- «مستيقنا» [٣].
- «موقنا »[٤].
- «حقا من قلبه»[٥]
- «أطاع بها قلبه، وذل بها لسانه»[٦].
- «يبتغي بذلك وجه الله»[٧].
- «غير شاك»[٨].
- «صادقا [من قلبه]»[٩].
- «مخلصا بها روحه، مصدقا بها قلبه لسانه»[١٠].

فكل هذه الألفاظ تدل على تحقق أعمال القلوب، وأنه لا يأله غير الله، حبا، ورجاء، وخوفا، وتوكلا، واستعانة، وخضوعا، وإنابة، وطلبا [١١].

وكلمة (لا إله إلا الله) تدل على توحيد الألوهية بدلالة المطابقة، وتدل على توحيد الربوبية والأسماء والصفات بدلالة التضمن، ولهذا سميت كلمة التوحيد.

فروح هذه الكلمة إذن وسرها: إفراد الله–عز وجل–بالمحبة والإجلال، والتعظيم والخوف

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٤٨١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٠٧١٣) والحاكم في المستدرك (٢٣٣) وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار(٣١).

(٤) أخرجه الطبراني المعجم الأوسط (٧٧٨).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٤٤٧) والحاكم في المستدرك (٢٤٢) وصححه ووافقه الذهبي.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٦٤).

(٧) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب المساجد في البيوت(٤٢٥) من حديث محمود بن الربيع.

(٨) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار(٢٧).

(٩) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٤٨٤) والنسائي السنن الكبرى (١٠٨٧٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١٩٣٦) وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٧٧٨) قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: (إسناده ضعيف) قلت: لكن معناه صحيح يشهد له الأحاديث الأخرى.

(١٠) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩٧٧٢). قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

(١١) ينظر: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي" مجموع رسائل ابن رجب". تحقيق أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني (ط١، الفاروق الحديثة، ٢٠٠٤م)، ٣: ٥٢.

والرجاء وتوابع ذلك: من التوكل، والإنابة، والرغبة، والرهبة، فلا يحب سواه، وكل ما كان يحب غيره فإنما يحب تبعا لمحبته، وكونه وسيلة إلى زيادة محبته، ولا يخاف سواه، ولا يرجى سواه، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يرغب إلا إليه، ولا يرهب إلا منه، ولا يحلف إلا باسمه، ولا ينظر إلا له، ولا يتاب إلا إليه، ولا يطاع إلا أمره، ولا يتحسب إلا به، ولا يستغاث في الشدائد إلا به، ولا يلتجأ إلا إليه، ولا يسجد إلا له، ولا يذبح إلا له وباسمه، ويجتمع ذلك في حرف واحد، وهو: أن لا يعبد إلا إياه بجميع أنواع العبادة، فهذا هو تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله، ولهذا حرم الله على النار من شهد أن لا إله إلا الله حقيقة الشهادة(١).

فالخلاصة: أن هذا الحديث مشتمل على كمال الربوبية لجميع المخلوقات، وعلى العظمة المطلقة المستلزمة لإثبات كل كمال، وعلى الحلم المستلزم لكمال رحمته وإحسانه، كل هذا يستلزم توحيد العبادة، وإفراده بالأعمال القلبية: كالمحبة، والخوف، والرجاء، لأن معرفة القلب بذلك توجب إعماله في أعمال القلوب المطلوبة شرعا، فيجد لذة وسرورا يدفع ما حصل وربما حصل البعض بحسب قوة ذلك وضعفه كمريض ورد عليه ما يقوي طبيعته(٢).

ثالثا: آثار تحقيق دعاء الكرب:

١-دعاء الكرب يجمع أركان العبادة: وكما تقدم أن كلمة (لا إله إلا الله) تشير إلى الأعمال القلبية، التي هي الأصل والمحرك للأعمال الظاهرة، ولذلك فإن أهم آثار هذا الدعاء هو تحقق أركان العبادة، وهي (الحب، والخوف، والرجاء)(٣).

ثم إن الرجاء والخوف متلازمان، فمن كان يرجو ما عند الله من الخير فهو يخاف ما لديه من الشر كالعكس(٤).

كذلك الرجاء والمحبة مترابطان أي على حسب المحبة يكون الرجاء، فكل محب راج بالضرورة؛ لأن الحامل على الرجاء هي المحبة(٥).

وهنا في الحديث الخوف تحقق بحصول الفزع والفرار إلى الله.

(١) ينظر: ابن القيم، "الداء والدواء": ١٩٦.

(٢) ينظر: ابن مفلح" الآداب الشرعية والمنح المرعية" (١/ ١٤٥).

(٣) ينظر: ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١: ٩٥.

(٤) ينظر: محمد الأمين الشنقيطي، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"، ٣: ٣٥٧؛ د. عبد القادر بن محمد عطا صوفي، "المفيد في مهمات التوحيد"، (ط١، الرياض: دار أضواء السلف، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): ١٣٥-١٣٦.

(٥) ينظر: ابن القيم، "مدارج السالكين"، ٢: ٤٣؛ د. عبد القادر بن محمد عطا صوفي، "المفيد في مهمات التوحيد"، ٤١.

وأما الرجاء فلا أدل عليه إلا إقبال المكروب بدعائه، فلولا رجاؤه بالله ما ألح في دعائه. وأما الحب فتحقق مع وجود الذل في حال المكروب، وبهذا يكون قد تحققت أركان العبادة في قلب المكروب؛ لأن العبادة في ذاتها هي غاية الذل لله–تعالى–بغاية الحب له[1].

٢–يحقق الإخلاص: وهذا يظهر في تكرار التوسل بإلهيته–تعالى–والتبري من كل ما سواه من مألوه، وهذا أعظم الوسائل إلى الله –تعالى–، وهو إخلاص العبادة والتوجه إلى الله بصدق، ورغبة، ورهبة.

ولهذا حالة الكرب يكون فيها الإخلاص في أشد صوره، وهو مفزع جميع العقلاء من المؤمنين والكفار، في كل كرب وشدة، فأما المؤمنون فينجيهم من كرب الدنيا والآخرة، أما الكفار أعداء التوحيد إذا تخلو عن الشرك فهو أيضا ينفعهم وينجيهم، ولكن فقط من كرب الدنيا، دل على ذلك آيات كثيرة منها:

قوله–تعالى–: ﴿قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٦٣ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ﴾ [الأنعام:٦٣–٦٤] وقال–تعالى–: ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ﴾ [العنكبوت:٦٥].

وأما أولياؤه فالآيات التي تثبت ذلك كثيرة في قصة نوح، وإبراهيم، وأيوب، وموسى، وزكريا، ويونس، كلها تدل على نجاتهم من كربات الدنيا والآخرة وشدائدها[2].

(فالمكروب همته منصرفة إلى دفع ضره وجلب نفعه، فإذا قال (لا إله إلا الله) مستشعرا أنه لا يكشف الضر غيره، ولا يأتي بالنعمة إلا هو فقد استحضر توحيد الربوبية، واستحضر توحيد السؤال والطلب–الألوهية–، والتوكل عليه، ممتثلا قوله: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِ﴾ [هود من الآية: ١٢٣] وقوله: ﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود من الآية: ٨٨])[3].

٣–يحقق التوكل على الله: ومن أعظم ما يتحقق للمكروب إذا حقق معاني هذا الدعاء هو التوكل والتعلق بالله؛ وسر ذلك: أن اقتران الفرج يكون مع اشتداد الكرب وتعاظمه؛ وهذا يؤدي إلى انقطاع التعلق بالخلق، والفرار إلى رب الخلق، فيتحقق معنى التوكل الذي هو من أعظم الأسباب

---

(١) ينظر: ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١٠: ١٥٣.

(٢) ينظر: ابن القيم، "الفوائد": ٥٣؛ الغنيمان، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري"، ١: ٣١٤.

(٣) ينظر: ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، ٥: ٢٤٨.

التي تطلب بها الحوائج، لأن الله يكفي من توكل عليه، كما قال-تعالى-: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق من الآية: ٣].

المبحث الثاني: المسائل المتعلقة بالإيمان بالقدر

المطلب الأول: دلالة الحديث على بذل الأسباب:

أي أن بذل الأسباب لا ينافي الإيمان بالقدر. لكن ما علاقة الحديث بهذه المسألة؟

الجواب: أن الدعاء من الأسباب الشرعية والحسية[1] التي يجب على المؤمن بذلها، فلا يترك الدعاء من أجل القدر المكتوب، بل عليه الاستعانة بالله والدعاء، وهذا ما دل عليه حديث الكرب.

والنبي-ﷺ-أرشد الأمة في القدر إلى أمرين هما سببا السعادة:

- الإيمان بالأقدار فإنه نظام التوحيد[2].
- والإتيان بالأسباب التي توصل إلى خيره وتحجز عن شره.

وذلك نظام الشرع فأرشدهم إلى نظام التوحيد والأمر، فالقدر هو من قدرة الله وحكمته، والنبي -ﷺ- شديد الحرص على جمع هذين الأمرين للأمة؛ فقد أرشدهم في أحاديث كثيرة من أهمها حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -ﷺ-: «المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»[3].

المطلب الثاني: الإيمان بأن الله لا يقضي قضاء إلا لحكمة ورحمة وعدل.

وهذا دل عليه الحديث؛ لأن الكرب مصيبة وشدة تحل بالمسلم، وهي في نظر المخلوق القاصر مكروه، لكن المؤمن يعلم أن الله لا يقدر هذا الأمر إلا لحكمة بالغة، ومن حكمته الامتحان والابتلاء

---

(١) كما تقدم أن دعاء الكرب يثبت وجود الله، وهذا أقر به حتى الفلاسفة، ولكن بناء على تأثير القوى النفسية-على زعمهم-وليس بناء على قدرة الله. ينظر: د. عيسى بن عبد الله السعدي، "المحو والإثبات في المقادير"، (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ): ١٣٠.

(٢) لأن من كفر بالقدر كفر بالإسلام، قال الحسن البصري: «من كفر بالقدر فقد كفر بالإسلام» ثم قال: «إن الله تعالى خلق خلقا، فخلقهم بقدر، وقسم الآجال بقدر، وقسم أرزاقهم بقدر، والبلاء والعافية بقدر» أخرجه الفريابي في القدر (٢٩٥) والآجري في الشريعة(٤٦٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٦٧٦).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله (٢٦٦٤).

كما قال-تعالى-: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾ [العنكبوت:٢].

ومن الحكم أيضا أن يظهر الله التوحيد في قلوب المؤمنين، فتظهر آثار أسماء الله وصفاته، إذ لو كان المقدور واحدا أو الحال دائما في الخير المحض، دون تقدير الشر النسبي؛ لفات كمال ملكه-سبحانه-وتصرفه، بل تقديره يشمل الضدين، فكماله في الضر والنفع، الإعزاز والإذلال.

ومن الحِكم أن الله بهذا الكرب يرفع منزلة المكروب.

وهذا الإيمان يصل بالعبد إلى أمرين:

الأول: الصبر والرضا على ما أصابه من كرب.

الثاني: انتظار الفرج.

وكلاهما يخفف على المسلم كربه، لا سيما مع قوة الرجاء بالله؛ فإنه يجد في قلبه نسيم الفرج وراحته، وقد سماه ابن القيم (بالفرج المعجّل)(١) هذا قبل حصول الفرج الحقيقي الظاهر.

المطلب الثالث: الكرب من المقضي الذي يستحب معه الرضا ويجب معه الصبر.

وهذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم هل الرضا هو مستحب أم واجب، أما الصبر فلا خلاف على وجوبه(٢)، لكن يجب التنبيه إلى أن المسألة تحتاج إلى تفصيل: على النحو الآتي:

أولا: التفريق بين القضاء الذي هو فعل الله، وبين المقضي الذي هو من مفعولات الله-التي تدخل في تقديره وخلقه-(٣).

ثانيا: إذا تقرر هذا التفريق، فلا شك أن على العبد الرضا بالقضاء الذي هو فعل الله وصفته، وأما المقضي الذي من مخلوقات ومقضيات الله ففيه تفصيل: فمن هذا الجانب-أي من كونها ليست فعل الله-تختلف فإن كانت من المعاصي والذنوب فيجب ألا يرضى بها الإنسان، بل يجب مدافعتها وتركها. أما ما عدا ذلك من المقضيات: كتقدير الفرائض والواجبات، أو تقدير

---

(١) ينظر: ابن القيم، "مدارج السالكين"، ٢: ١٦٦.

(٢) ينظر: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، " شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل". تحقيق عمر بن سليمان الحفيان، (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة: ١٤٢٠هـ١٩٩٩م)، ٢: ٧٦١.

(٣) لأن الفعل هو إحداث الشيء، أما المفعولات فهي الحدث نفسه، وهي مخلوقة لله منفصلة عنه، وليس هي فعل الرب-سبحانه-أي أنها تنسب لمن قامت به، وهي في الوقت نفسه مخلوقة لله. ينظر: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، "خلق أفعال العباد". تحقيق فهد بن إسماعيل البخاري، (ط١، الرياض: دار أطلس الخضراء، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م) :٦١٥؛ ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٨: ١٢٣؛ د. عبد الله بن محمد القرني، "الخلاف العقدي في باب القدر"(ط١، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، ١٤٣٤هـ) :٨٢-٨٣.

المصائب فهذه يجب الرضا بها على خلاف في مسألة المصائب-كما تقدم-.

وبعد هذا التفصيل، يأتي سؤال وهو دعاء الكرب فيه دلالة على طلب النجاة من الكرب، فهل الصبر والرضا ينافي طلب الدعاء أو بذل السبب بالدعاء؟

الجواب: لا، وذلك لأن الدعاء لا يلزم منه عدم الصبر، بل هو رجاء وتعلق بالله-سبحانه- وحسن ظن به، فما دام معنى الصبر قائما-وهو حبس النفس عن التسخّط والاعتراض على القدر- في المكروب فلا تعارض البتة. **بل هو** جمع بين عبادتين: عبادة الصبر وعبادة الدعاء.

فالقول بأن الصبر هو أفضل من الدعاء رد للنصوص الكثيرة التي حثت على طلب الدعاء.

إذن، يجب التفريق بين الاعتراض على القدر (أوالتسخّط) وبين الصبر.

فالذي يدعو وهو صابر، يختلف عن الذي يدعو وهو متسخّط، وذلك في درجة إيمانه وحال قلبه.

هذا وقد جاءت النصوص حاثة على طلب الدعاء، ولا مجال هنا لذكرها، لكن أكتفي بذكر حديث جاء فيه الجمع بين العبادتين (طلب العافية، والصبر) وهو حديث ابن أبي أوفى، وفيه قال-ﷺ-: «**أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**»، ثم قال: «**اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم**»[1]. فأمرهم هنا في الحديث بسؤال العافية والصبر، ثم دعا الله، فجمع بين الصبر والدعاء.

فالخلاصة أن الدعاء في ذاته عبادة، وهو تحقيق للتوحيد، وعدم الصبر أو التسخُّط ينافي أو يضعف الإيمان بالقدر[2].

المطلب الرابع: علاقة دعاء الكرب في رد القضاء.

الحديث فيه دلالة على أن الدعاء له أثره في تغيير ودفع المقادير، وهذا يوافق الأدلة الأخرى العامة التي تثبت أن الدعاء سبب في رد المقادير، ومن ذلك حديث سلمان الفارسي-رضي الله عنه-أنه قال: قال رسول الله -ﷺ-: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»[3].

(١) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب: كان النبي-ﷺ- إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس (٢٩٦٦).

(٢) ينظر: ابن القيم، "شفاء العليل"، ١: ١٢١.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (٢١٣٩) وحسنه، والبزار في مسنده (٢٥٤٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٣٣) الطبراني في المعجم الكبير(٦١٢٨)، وجاء من حديث ثوبان بلفظ: «لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها» أخرجه ابن ماجه في سننه(٩٠) والحاكم في المستدرك (١٨١٤) وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه أبو الْفضل الْعِرَاقِيّ، كما نقل ذلك البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١٥) والحديثان صححهما الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٤)

وهذا لا يعني أن اللوح المحفوظ يتبدّل ويتغير، لأن المراد هنا صحف الملائكة يكتب الله فيها أجلا فإذا حصل السبب كالدعاء محاه الله–تعالى–[١]أما اللوح المحفوظ فلا يقبل المحو؛ لأنه علم الله الأزلي، كما جاء في حديث أبي هريرة أن النبي –ﷺ–قال: «يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق ...»[٢].

وبذلك يمكن أن يقال: المكتوب نوعان: سابق (اللوح المحفوظ).

ولاحق (صحف الملائكة).

فالمراد من الحديث أن الدعاء من الأسباب الذي يترتب الأثر عليه[٣].

(١) ذكر العلماء أدلة كثيرة على المحو للمقادير، منها: قوله –تعالى–: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد:٣٩] وحديث أنس –رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله –ﷺ– يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه». أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب من أحب البسط في الرزق (٢٠٦٧).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب ما يكره من التبتل والخصاء(٥٠٧٦).

(٣) ينظر للاستزادة: ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١٤: ٤٩٠؛ د. عيسى بن عبد الله السعدي، "المحو والإثبات في المقادير"، :٣٢ وما بعدها.

الخاتمة

الخاتمة ونتائج البحث

وفي ختام هذا البحث أحمد الله الذي أعانني بعونه على إتمام هذا البحث، وأضع النتائج-مختصرة-عبر النقاط الآتية:

١- حديث الكرب صحيح ثابت جاء من حديث ابن عباس وعلي-رضي الله عنهم.

٢- جاء الحديث بألفاظ كثيرة.

٣- أهمية حديث الكرب عند العلماء تظهر من جهتين الأولى من جهة كلامهم على الحديث ومن جهة ترجمتهم، وكل هذا يبرز أهمية الحديث وعلاقته بالعقيدة.

٤- هناك من العلماء من ترجم للحديث بما يدل على مسائل العقيدة: كالإمام البخاري.

٥- حال الكرب يدل على إثبات وجود الله؛ لأنه يترتب عليه إجابة الداعي وهو من أدلة الحس.

٦- جمع الحديث الربوبية بنوعيها: العامة، والخاصة.

٧- ورد في الحديث إحدى عشرة اسما من أسماء الله الحسنى.

٨- اتضح أن كل اسم وصفة ورد ناسب حال الكرب.

٩- الحديث مشتمل على كمال الربوبية لجميع المخلوقات المستلزمة لتوحيد العبادة، وإفراده بالأعمال القلبية: كالمحبة، والخوف، والرجاء.

١٠- دعاء الكرب يجمع أركان العبادة، ويحقق الإخلاص، والتوكل على الله.

١١- الحديث فيه مسائل متعلقة بالقدر: كبذل الأسباب، وأن الله لا يقضي قضاء إلا لحكمة ورحمة وعدل.

١٢- اتضح أن الدعاء من الأسباب الشرعية والحسية التي تنجي من الكرب.

١٣- اتضح أن الداعي إذا أخلص في دعائه يتحقق له أمران: الأول: حصول السكينة في القلب وهو ما يسمى (الفرج المعجّل). والثاني: حصول الفرج الحقيقي الظاهر.

١٤- الصبر والرضا لا ينافي طلب الدعاء أو بذل السبب بالدعاء.

١٥- الحديث فيه دلالة على أن الدعاء له أثره في تغيير المقادير ودفعها.

أهم التوصيات: يوصي الباحث نفسه والقرّاء-بناء على ما توصل إليه في البحث-بتحقيق التوحيد والإخلاص لله؛ لأنه سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، في المجالات العملية والعملية وكذلك الأسرية والاجتماعية المختلفة أوصي بإبراز معاني التوحيد كلا بمجاله المتخصص.

المصادر والمراجع

المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (٦٤٣هـ) "الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما" دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (ط٣، لبنان: دار خضر، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠م).

الرضواني، د. محمود عبد الرازق، "أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة"، (ط١، القاهرة: مكتبة سلسبيل،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر (٤٥٨هـ)، "الأسماء والصفات". تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، (ط١، جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر (٤٥٨هـ)، "الأسماء والصفات". تحقيق سعد بن نجدت عمر، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٢ هـ -٢٠١١م).

وهبي، عبد الهادي بن حسن، "الأسماء الحسنى والصفات العلى"، (ط١، الجبيل: دار الدليل الأثري، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (٦٧١هـ)، "الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ضبط نصه وشرح مادته اللغوية أ. د/ محمد حسن جبل، خرّج أحاديثه وعلّق عليها طارق أحمد محمد، أشرف عليه وقدم له مجدي فتحي السيد، (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي(٣٤٠هـ)"اشتقاق أسماء الله"، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م).

ابن العربي الإشبيلي، أبو بكر محمد بن عبد الله (٥٤٣هـ) "الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى"، ضبط نصه عبد الله التوراتي، وخرّج أحاديثه ووثق نقوله أحمد عرّوب،)(ط١، طنجة، بيروت: دار الحديث الكتانية،١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

العبشمي، القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي (٦١٠هـ)، "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري". تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م).

المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور(٦٠٠هـ) "الترغيب في الدعاء" تحقيق أ. د. فالح بن محمد بن فالح الصغير، (ط٢،كنوز إشبيليا، الرياض،١٤٣٢هـ).

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل (٣١١هـ) "تفسير أسماء الله الحسنى" تحقيق أحمد يوسف الدقاق، (دار الثقافة العربية).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٧٧٤هـ) "تفسير القرآن العظيم" تحقيق أبو إسحاق الحويني، (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ).

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (١٠٣١هـ) "التوقيف على مهمات التعاريف"، (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، "تهذيب الأسماء واللغات"، (بيروت: دار الكتب العلمية).

التميمي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان (١٢٠٦هـ) "ثلاثة الأصول وأدلتها -وشروط الصلاة - والقواعد الأربع"، (ط١، الرياض: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢١هـ).

قوام السنة الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي (٥٣٥هـ)، "الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة". تحقيق محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، (ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م).

قوام السنة الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي (٥٣٥هـ)، "الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة". تحقيق محمد عبد اللطيف محمد الجمل، (ط١، المنصورة: دار الفاروق، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر شمس الدين (٧٥١هـ)، "جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام"، تحقيق شعيب الأرناؤوط -عبد القادر الأرناؤوط، (ط٢، الكويت: دار العروبة، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م).

العامري، د. عادل بن حجي، جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في تقرير توحيد الربوبية ورد القوادح فيه، (ط١، المدينة المنورة: دار منار التوحيد، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

عبد الله، أ. د. محمد إبراهيم محمد، "الخصائص اللغوية للفظ الجلالة الله-جل جلاله-"، (ط١، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (٢٥٦هـ) ، "خلق أفعال العباد". تحقيق فهد بن إسماعيل البخاري، (ط١، الرياض: دار أطلس الخضراء، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي (٣٦٠هـ)، "الدعاء" تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ).

العروسي، عبد الرحمن جيلان بن خضر، "الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية"، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

الحمد د. محمد بن إبراهيم، "الدعاء مفهومه-أحكامه-أخطاء تقع فيه"، (ط٤، الرياض: دار ابن خزيمة،

١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

خليفة، د. عبد الرحمن محمود، "ذكر الله تعالى بين الاتباع والابتداع"، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م).

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، "الذكر والدعاء والعلاج بالرقي من الكتاب والسنة"، (ط١، مكتبة الرشد، ١٤٠٨ هـ).

حمد بن محمد بن إبراهيم (٣٨٨هـ)، "شأن الدعاء". تحقيق أحمد يوسف الدّقاق، (سوريا: دار النوادر، ط الأولى:١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

حمد بن محمد بن إبراهيم (٣٨٨هـ)، "شأن الدعاء" ضمن خمس رسائل مهمة في القرآن والسنة للإمام الخطابي، (ط١، قطر: دار الإمام البخاري).

العثيمين، محمد بن صالح (١٤٢١هـ)، "شرح عقيدة أهل السنة والجماعة"، (ط١، عنيزة: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٧هـ).

العثيمين، محمد بن صالح (١٤٢١هـ)، "شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى"، (ط١، عنيزة: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٦هـ).

الغنيمان، د. عبد الله بن محمد، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري"، (ط٣، الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

الغامدي، خالد بن علي المرضي، "شرح شروط لا إله إلا الله"، (القاهرة: دار الحجاز، الرياض: دار أطلس الخضراء، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، "شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل". تحقيق عمر بن سليمان الحفيان، (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٠ هـ)، "صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان"، (ط١، الرياض: دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠٢م).

السَّقَّاف، علوي بن عبد القادر، صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، (ط٣، الظهران: الدرر السنية -دار الهجرة، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٦م).

الجامي، د. محمد أمان بن علي، "الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه"، (ط٣، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفرقان،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، "عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين" (ط٣، دمشق: دار ابن كثير، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

الدويش، د. موسى بن سليمان، "علو الله على خلقه"، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).

محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، "الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية"، (ط٣، مكة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٧هـ).

الرملي، محمد شومان بن أحمد، "كشف الكرب وإزالة الهم والغم"، (ط١، الدمام: دار ابن القيم، الدمام، ١٤١٢هـ-١٩٩١م).

العبيلان، عبد الله بن صالح، "كتاب الذكر والدعاء" (ط١، دار اللؤلؤة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

ابن باز، عبد العزيز، العثيمين، محمد بن صالح، "فتاوى مهمة لعموم الأمة". تحقيق إبراهيم الفارس، (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣هـ).

ابن تيمية الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (٧٢٨هـ)، "قاعدة حسنة في الباقيات الصالحات". تحقيق أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م).

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (١٤٢١هـ)، "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى"، (ط١، الرياض: الجامعة الإسلامية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (١٤٢١هـ)، "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى"، (ط١، الرياض: أضواء السلف، خرج أحاديثه وعلق عليه: أشرف بن عبد المقصود، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (١٤٢١هـ)، "القول المفيد على كتاب التوحيد" (ط٢، الدمام: دار ابن الجوزي، محرم ١٤٢٤هـ).

البِرْماوي النعيمي، محمد بن عبد الدائم بن موسى (٨٣١ هـ)، "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح". تحقيق ودراسة لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، (سوريا: دار النوادر، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م).

القسطلاني، أحمد بن محمد شهاب الدين، "لوامع الأنوار في الأدعية والأذكار". تحقيق محمد شايب شريف، (ط١، دار ابن حزم، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق (٣٣٧هـ)، "مجالس العلماء". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي،١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

الكواري، كاملة بنت محمد، "المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين"، (ط١، دار ابن حزم،١٤٢٢ هـ -٢٠٠٢م).

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد(٧٩٥هـ)، "مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي"، تحقيق أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، (ط٢، الفاروق الحديثة،١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤م).

السعدي، د. عيسى بن عبد الله، "المحو والإثبات في المقادير"، (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ).

محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين"، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م).

ابن تيمية الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (٧٢٨هـ)، "المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام"، جمعه ورتبه وطبعه على نفقته محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، (ط١، ١٤١٨ هـ).

القحطاني، د. طارق بن سعيد بن عبد الله، "المطالب المفيدة في مسائل العقيدة" (ط١، الرياض: الناشر المتميز، المدينة المنورة: دار النصيحة، ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م).

صوفي، الدكتور عبد القادر بن محمد عطا، "المفيد في مهمات التوحيد"، (ط١، الرياض: دار أضواء السلف، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

الغزالي، محمد بن محمد (٥٠٥هـ)، "المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى"، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، (ط١، قبرص: الجفان والجابي ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

الحَليمي، الحسين بن الحسن بن محمد (٤٠٣ هـ)،"المنهاج في شعب الإيمان"، تحقيق حلمي محمد فودة، (ط١، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ -١٩٧٩م).

الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، "موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة"، (ط١، دار التوحيد، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).

ابن أبي الدنيا، "موسوعة ابن أبي الدنيا". تحقيق د. فاضل بن خلف الُمّادة الرّقي، (ط٢، الرياض: دار أطلس الخضراء، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

الروقي، عبد الله بن مانع، "نتاج الفكر في أحكام الذكر"، (ط١، الرياض: دار التدمرية، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

الغنيمان، أ.د.أحمد بن عبد الله، "نواقض توحيد الربوبية ومظاهرها"، (ط١، مكة: دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة،١٤٣٩هـ-٢٠١٧م).

الحمود النجدي، محمد، "النهج الأسنى في شرح الأسماء الحسنى"، ط٧، الكويت: مكتبة الإمام الذهبي، ١٤٢٦هـ).

محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، "الوابل الصيب من الكلم الطيب". تحقيق عبد الرحمن بن حسن بن قائد، (ط١، مكة: دار عالم الفوائد).

Bibliography

Al-Maqdisi, Diyaa Ad-Deen Abu Abdillah Muhammad bin Abdul Wahid (643 AH)"Al Ahadith Al Mukhtarah mimma lam yuharijuhu Al Buhari wa Muslim fi sahihima Studied and Investigated by Professor Abdul Malik bin Abdullah bin Deheish, 3rd edition, Lebanon, Dar khidr 1420 AH-2000 AD).

Ar Ridwaani, Dr. Mahmoud Abdurrazaaq, "Asmaullahi al husna athabitatu fil kitaab wa as-sunnah" 1st edition, Cairo: Maktabatu Salsabil,(1426H-2005AD).

Al-Bayhaqi, Ahmad bun al-Hussein bin Ali bin Musa Abu Bakr (458 AH),"Al asmaa wa as-sifaat". investigated by Abdullah bin Muhammad al-Hashidi, and forwarded by Sheikh Muqbil bin Hadi al-Wadai, 1st edition, Jeddah: Maktabatu Assawadi, 1413AH-1993 AD).

Al-Bayhaqi, Ahmad bun al-Hussein bin Ali bin Musa Abu Bakr (458 H), "Al asmaa wa as-sifaat". investigated by Saad bin Nejdet Omar, 1st edition, Beirut: Muhasasatur Risalah, 1432 H -2011 AD.
- Wahbi, Abdul Hadi bin Hassan",Al asmaul husna wa as-sifaat al-'ulaaa ".1st edition ,Al-Jubail: Darul dalilu al-athari, 1428H – 2007AD).

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr (671 AH),"Al-asnaa fi sharhi asmaa Lahi al husna ". the text was edited and its linguistic material was explained by Professor. Muhammad Hassan Jabal, its Ahadiths were documented and commented by Tariq Ahmad Muhammad, 1st edition, Tanta: Dar Sahaba liturath, 1416 h-1995 AD).

Az-Zajaaj, Abdurrahman bin Ishaaq al-Baghdadi (340AH)" Ishtiqaaq asmaa Allahi". investigated by: Dr. Abdul-Hussein Al-Mubarak, 2nd edition Muasasatur Risalah, 1406A H-1986AD).

Ibnu al-Arabi al-Isbiily, Abu Bakr Muhammad bin Abdullah (543 AH) "Al amadd Al-Aqsaa fee sharhi asmaa Allahi Al-husnaa wa sifaatihi Al-'ulaa" edited by Abdullah Al-Turati, and his narrations were quoted and documented by Ahmad Urrub, 1st edition, Tangier, Beirut: Darul Hadith al kitaniyah, 1436AH – 2015AD).

Al-'bashami, Al-Qaadi Muhyi Ad-Deen Muhammad ibn Ahmad al-Qurashi (610 AH),"Tartibul amaali al khamisiyat li Ash-Shajari". investigated by Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, Beirut:Darul ulum al ilmiyay , 1422A H-2001AD).

Al-Maqdisi, Abdul Ghani bin Abdil Wahid bin Ali bin Surour (600 AH) "At targheeb fid Ad-du'aa. investigated by: professor Faleh ibn Muhammad ibn Faleh al-Saghir, 2nd edition, Kunuz ishbiliyah Riyadh, 1432 AH).

Az-Zajaaj, Ibrahim ibn as-Saari bin Sahl (311AH) "Tafsir Asmaa Allahi Al-Husnaa "investigated by Ahmed Yusuf al-Dakqaq, (Daru ath thaqafatul arabiyah).

Ibn Katheer, Abu al-Fidaa Ismail bun Omar bin Katheer al-Qurashi (774 AH) "Tafsir al-Quran al-Azim" investigated by Abu Ishaaq al-Hawaini, 1st edition, Dammam: Dar Ibn al-Jawzi, 1431AH).

Al-Manawi, Zaynu Ad-Deen Muhammad usually called Abdul Raouf bin Taaj Al-Arifin (1031 A.H) "At-tawqeef alaa muhimaati at-ta'aareef " 1st edition, Cairo: 'Alamul kutub, 1410 AH-1990 AD).

An-Nawawi, Muhyi Ad-Deen Yahya bin Sharaf al-Nawawi (676 AH),"Tahzibul asmaa wa Al-Lughaat" (Beirut: Dar al-Kutub al-'ilmiyah).

At-Tamimi, Muhammad bun Abdil Wahab bin Sulaiman (1206AH). "Thalathati usul wa adilatiha –wa shurutus salat,wal qawaid arbaa" 1st edition, Riyadh: Ministry of Islamic Affairs and Endowments, Call and Guidance, 1421 AH.

Qiwamu Sunnah al-Asbahani, Isma'il ibn Muhammad ibn al-Fadl ibn Ali (535 AH),"Al hujat fee bayanil mahajati wa sharhi aqeedat ahli As-sunnah". investigated by Muhammad bin Rabee bin Hadi Omair Almdhali, 2nd edition, Riyadh: Dar Al-Rayah, 1419 AH-1999AD).

Qiwamu Sunnah al-Asbahani, Isma'il ibn Muhammad ibn al-Fadl ibn Ali (535 AH), "Al hujat fi bayanil mahajati wa sharhi aqidat ahlis sunnah "(The argument in explaining the straight way and the doctrine of Ahl as-Sunnah). investigatigated by Muhammad Abdul Latif Muhammad Al-Jamal, 1st edition, al Mansoura: Dar Al-Farouq, 1433 H -2012).

Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr Shams al-Din (751 AH),"Jalaulafham fi fadli asalatu 'ala Muhammad khairun Nabiyi" (Clarification of thinking over the virtues of praying for Muhammad the best creature), investigated by Shuaib al-Arnaout and - Abdul Qadir Arnaout, 2nd edition , Kuwait: Dar al-'uruba, 1407 AH-1987).

Al-Amiri, Dr. Adil bin Hajji," Juhudu sheikhil islam ibn Taymiyah fee taqrir tawheed ar-Rubibiyah wa-raddil al-qawadihi feehi ". 1st edition, Medina: Dar Manar Tawhid, 1436A H-2015AD) .

Abdullah Dr. Muhammad Ibrahim Muhammad, "Al khasaaesu al-lugawiyat li lafzi al-jalaalah (Allah) Jalla jalaaluhu ", 1st edition, Riyadh: Daru khunuz al ishbiliyah, 1435AH – 2014AD).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Mughira (256 A H),"Khalqul af'ali ibad"(The creative nature of people's acts ." investigated by Fahad bin Ismail al-Bukhari 1st edition , Riyadh: Dar Atlas al khadhrau, 1425AH - 2005AD).

Al-Tabarani, Sulaiman bin Ahmed bin Ayub bin Mutair al-Lakhmi (360 AH), "Ad Duaa"(The prayer), investigated by Mustafa Abdul Qadir Atta 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al ilmiyah, 1413AH).

Al-Arousi, Abdurrahman Jeylaan bin Khidr," Ad-du'aa wa manzilatuhu min al-'aqidatil al-islamiyah "1st edition, Riyadh: Maktabu Ar-Rushd, 1417-1996).-

Al-Hamdu Dr.Muhammad Ibn Ibrahim,"ad-du'aa mafhumuhu wa ahkamuhu , akhtahu taqa'u fihi " 4th edition, Riyadh:Daru Ibn Khuzaymah, 1434 AH-2013).

Khalifa , Dr, Abdurrahman Mahmoud, "zikirullahi ta'ala bayna Al-Itbaa' wa ibtidaa' " 1st edition, Riyadh:Maktabu Ar-Rushd,Riyadh 143l9 AH-2017AD).

Al-Qahtani, Sa'eed ibn Ali ibn Wahf,"Az-Zikr wa Ad-Du'aa,wa al-'ilaaj minal kitaab wa As-sunnah". 1st edition, Ar-Rashd, 1408AH).

Hamd bun Muhammad bin Ibrahim (388 AH),"Shaan Ad-du'aa '". investigated by Ahmed Yusuf al-Daqqaq, (Syria: Dar an-Nawadir, 1st edition: 1433 AH-2012AD).

Hamad bun Muhammad bin Ibrahim (388 AH),"Shaan Ad-du'aa dhimna khamsi rasaail muhimmatin fil Quran wa As-sunnah ". by imam Al khatabi, 1st edition, Qatar: Daru Imam al Bukhari).

Al-Uthaymeen, Muhammad bun Salih (1421AH)"Sharhu 'aqidatu ahlu sunnah wal jama'a" 1st edition, Onaiza: Sheikh Muhammad bin Salih Al-Othaimeen Charitable Foundation, 1437 AH).

Al-Uthaymeen, Muhammad bin Saleh (1421), "Sharhu al qawaid al muthla fis sifatil lahi wa asmaihi al husna "(Explanation of the best rules on the attributes of Allah and His beautiful names),1stedition, Onaiza : Sheikh Muhammad bin Salih Al-Othaimeen Charitable Foundation, 1436 H.

Al Ghunaiman, Dr. Abdullah bin Muhammad," Sharhu kitabul tawheed min sahihi Buhari" 3rd edition , Riyadh: Dar al-'Asimah, 1428 AH-2007AD).

Al-Ghamdi, Khalid bun Ali Al-Mardi,"Sharhu Shuroutu laa ilaaha illa laah", (Cairo: Dar Al-Hijaz, Riyadh: Daru Atlas al khadhrau ' 1435AH-2014AD).

Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyuba Ibn Qayyim al-Jawziyyah (751 AH),"Shifau 'alili fi masaili al-qadari wal qadhai wal hikmat wat ta'alil". Investigated by Omar bin Sulaiman Al-Hafian, 1st edition, Riyadh: Maktabatu Obeikan, 1420 AH-1999AD).

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din (1420 AH),"Sahihu mawaridu zama'an an illa zawaaid ibn Hibbaan " (1st edition, Riyadh: Dar As-Sumai'i, Riyadh, 2002).

As Saqaaf, 'Alawi bin Abdul Qadir "Sifatu Allah azza wa jal al waridat fil kitab wa sunnah", 3rd editiom, Tehran: ad dururu as suniyah Daru hijrah, 1426 - 2006).

Al Jaami, Dr. Muhammad Aman bun Ali,"As sifatu al ilahiyatu fil kitab wa sunnah an-nabawiyay fi dhaw al ithbaat wa at-tanzeeh" 3rd edition, United Arab Emirates:Maktabu Al-Furqan, 1423AH-2002AD).

Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (751 AH),"'udatus Sabirina wa zahiratus shakireena"1st edition , Damascus: Dar Ibn Katheer, Medina: Maktabu Dar Al-Turath, 1409 AH / 1989AD).

Al-Daweesh, Dr. Musa bun Sulayman "'uluwul Lahi alaa khalqihi " 1st edition, Beirut: 'Alamul Kutub,, 1407AH-1986AD).

Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (751 AH),"Al kafiyatu ashshafiyat fil intisaar lil firaq an-naajihah " 3rd edition , Makkah: Dar 'alam-Alfawaid, 1437AH).

-Ar Ramli, Muhammad Shoman bin Ahmed,"Kashful karbi wa izalat ham wal gamm " 1st edition, Ad Dammam: Dar Ibn al-Qayyim,Ad Dammam, 1412 AH-1991AD).

Al-'Ubailaan, Abdullah bin Salih, "kitab az-zikr wad du'aa" 1st edition , Daru luluwa, 1433 AH-2012AD).

Ibn Baaz, Abdul Aziz, Uthaymeen, Muhammad ibn Salih, "Fataawa muhimmat li umoum al-ummah" Investigated by Ibrahim Al-Fares, (Riyadh: Dar al-'Asimah, 1413AH).

Ibn Taymiyah al-Harraani, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abdus-Salaam (728 AH)"Qaaidatu hasanatu fil bakiyatus salihaat," investigated by Abu Muhammad Ashraf bin 'Abdul Maqsoud, 1st edition, Riyadh: Maktabatu adhwari salaf, 1422 AH-2002AD).

Al-Uthaymeen, Muhammad bun Salih bin Muhammad (1421),"Al qawaaidu al muthlaa fee sifaat Allahi wa asmaaehi al husnaa" 1st edition, Riyadh: Islamic University, 1421 AH / 2001AD).

Al-Uthaymeen, Muhammad bun Salih bin Muhammad (1421), "Al qawaaidu al muthlaa fee sifatil Allahi wa asmaaehi al husnaa "1st edition, Riyadh: adwau salaf edited and commented by: Ashraf bin Abdul Maqsoud, 1416 AH / 1996AD).

Al-Uthaymeen, Muhammad bun Salih bin Muhammad (1421 AH)," Al qawlu al mufeed alaa kitab at tawheed" 2nd edition , Dammam: Dar Ibn al-Jawzi, Muharram 1424 AH) ..
Al-Barrmaawi an-Nu'imi, Muhammad ibn Abd Daaim bin Musa (831 AH),"Al lami'u as sabih bi sharhi al jami' as sahih " investigated and studied by a specialized committee of investigators under the supervision of Nouriddine Taleb, (Syria: Dar al-Nawader, 1433 AH-2012AD).
Al-Qastalani, Ahmad ibn Muhammad Shihab ad-Deen," Lawami'u al-anwaar fee ad'iyati wal azkaar" investigated by Muhammad Shayeb Sharif, 1st edition , Dar Ibn Hazm, 1437 AH-2016AD).
Az zajaaj, Abdurrahmaan bin Ishaaq (337 AH),"Majalisu al ulamaa ". Investigated by: AbdusSalam Muhammad Haroun, 2nd edition , Cairo: Maktabu Al-Khanji, Riyadh: Dar Al-Rufai, 1403 AH-1983AD).
Al-Kuwari, Kamilah bun Muhammad," Al mujalaa fee sharhi al qawaaidi al muthla fee sifatil Lahi wa asmaehi al husna" by Al-Laama Muhammad Salih Al-Othaimeen 1st edition, Dar Ibn Hazm, 1422 -2002).
Ibn Rajab, Zain ad-Deen Abdul Rahman bin Ahmed (795AM),"Majmu' rasail al haafiz ibn Rajab al hanbali" ,"investigated by Abu Mus'ab Talat bin Fouad Halawani, 2nd edition,Al Farouk al hadithah, 1425 AH-2004AD).
As-Sa'di, Dr. Issa bun Abdullah ",Al-mahwu wal ithbaat fil maqaadir" 1st edition,Al Dammam: Dar al-Jawzi, 1427AH).
Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (751 AH), "Madariju as-salikina bayna manazili iyyaka na'budu wa iyyaka nasta'inu" 3rd edition, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1996AD).
Ibn Taymiyyah al-Harrani, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abdus Salaam (728 AH), "Almustadrak alaa majmu'u fatawa sheikhil islam" collected and arranged and printed under the sponsorship of Muhammad bin Abdur Rahman bin Qasim, 1st edition, 1418 AH).
Al-Qahtani, Dr. Tariq bin Sa'eed bin Abdillah,",Al matalib al mufidat fee masail al aqeedah "1st edition, Riyadh: Anashiru almutamayiz, Medina: Dar al-Nasiha, 1439 AH-2017AD).
Sufi, Dr. Abdul Qadir bin Muhammad Atta," Al mufid fee muhimaat at-tawheed"1st edition, Riyadh: Daru adwai salaf, 1428AH - 2007 AD).
Al-Ghazaali, Muhammad ibn Muhammad (505 AH)," Al maqasid al asna fee sharhi ma'ani asmaa Allahi al husna " investigated by Bassam Abdul Wahab al-Jabi, 1st edition , Cyprus: Ah jafani and Al-jabi 1407 AH-1987M).
Al Halimi, Hussein bin Hassan bin Muhammad (403 AH)," Al minhaj fi shu'abil imaan" investigated by Hilmi Muhammad Fouda, 1st edition, Dar al-Fikr, 1399AH1979AD).
The Saudi Scientific Society for the Sciences of Faith and Religions and the contemporary divisions and doctrines ,"Mawsuatu al aqeedat wal adyaan wal firaq wal mazahibi al mu'asirat " 1st edition, Dar Al Tawheed, 1439 - 2018).
Ibn Abid Dunya, "Mawsu'atu ibn Abid Dunya". investigated by Dr. Fadhil bin Khalaf al madatu ar Ruqiyu, 2nd, Riyadh: Daru Atlas Al khadrau, 1435 AH2014AD).
Ar-Rouqi, Abdullah bin Maani' ,"Nitaajul fikri fee ahkami az-Zikr" . 1st edition, Riyadh: Dar Tadmuriyah, 1435 - 2014).
Al Ghunaiman, Prof. Ahmad bun Abdillah, "Nawaqidu tawheed arRubibiyyati wa

mazahirihaa" 1st edition, Makkah: Taibah al khadhrah, Makkah, 1439 AH-2017AD.

Al-Hamoud Al-Najdi, Muhammad," An Nahju al asnaa fee sharhil al-asmail husnaa" 7th edition, Kuwait: Maktabatu al Imam zahbiy, 1426AH.

Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (751 AH),"Al Waabil al-Sayyib minn al kalimi at-tayyib" investigated by Abdur Rahman bin Hassan bin Qaaed, 1st edition, Makkah: Dar 'alamil fawaid.

The contents of the issue

Publication Rules at the Journal (*)

– The research should be new and must have not been published before.

– It should be genuine, innovative and informative.

– It should not been excerpted from a previous published works of the researcher.

– It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

– It should include the following:

  - Title page in Arabic.
  - Title page in English.
  - An abstract in Arabic.
  - An abstract in English.
  - Introduction.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Transliteration of Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).

– If the research is published in paper form (hardcopy), the researcher will be given one free copy of the journal's issue in which his work was published and (10) copies excerpted from his research paper.

– In case the research is approved for publication, the journal assumes all of its copyrights and reserves the right to republish it in a hard or soft copy, and it also have the right to include it in a local and global databases with or without compensation, and without having to obtain the researcher's permission.

– The researcher shall not republish his research which has been accepted for publication in the journal in any other publishing channel without a prior written permission from the editor-in-chief.

– The style of documentation adopted in the journal is Chicago style.

(*) These general rules are explained in detail in the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH

International serial number of periodicals (ISSN) 7898-1658

Online version

Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH

International Serial Number of Periodicals (ISSN) 7901-1658

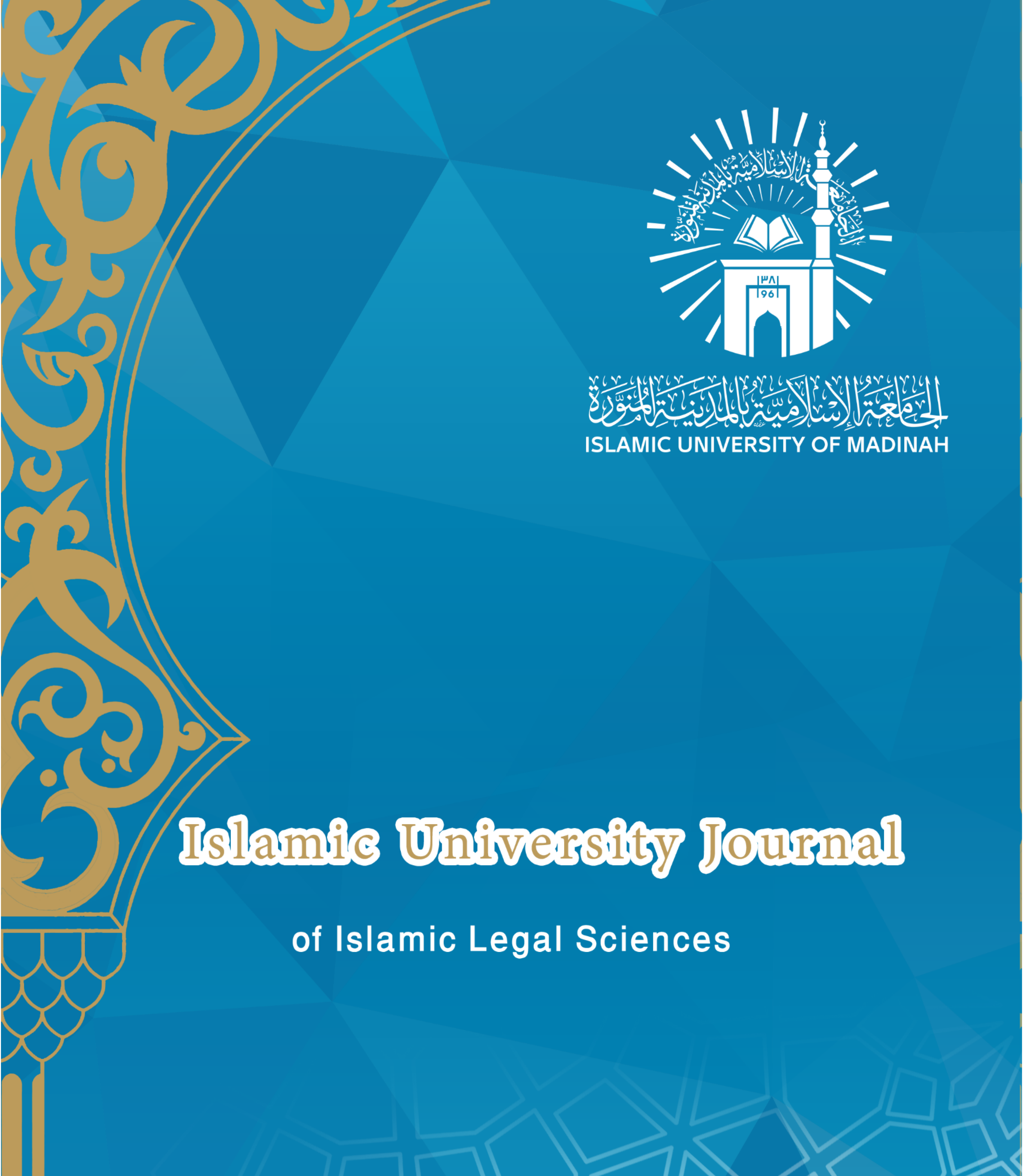
the journal's website

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address

Es.journalils@iu.edu.sa


بسم الله الرحمن الرحيم



Vol : 187 Issue : 52 february 2019